

زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٦٣ السنة السادسة - شهر جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

حفل التكليف السنوي الرابع



زهور الجوادين



22

أولادنا أكبادنا

عزوة
الرسالة المحمدية

6

5

المتسلقون على أكتاف القداسة

24

إلى الناخبين
والناخبات
مع التحية..

12

المرأة في القرآن الكريم
صوراً و رؤى

إشراقه ثالث الأنوار العلوية

8



فتيات الجوادين



20

طموح المرأة
العصرية الى أين؟

الشيعة أخت الرسول ﷺ

33



32

حجابك بين الحشمة والموضة

37

فراشات

34

كوني من الصادقات

سيدة العز والإباء

❖ غفران كامل

تتفاوت الأيام وتختلف تبعاً لما ضمته في جعبتها وتضمنته بين طياتها من أحداث، ومناسبات أتراح، و سوانح أفرح يرسلها التاريخ عبر حقبه وعصوره الذي أبى إلا أن يكون سجلاً ينظمها ويحفظها، فما زالت ولا تزال الذكريات الطيبات الخوالت لأهل بيت النبوة تبعث على التأمل ويرفع بها نجد الحق، لذا نجدنا نجلو ولا تهبط، وتقوى ولا تضعف، وتزداد ألقاً ولا تخبو، على الرغم من تعاقب السنين، وهي فوق هذا وذلك توحى إلي الاعتراف بالفضل لأهل الفضل، وإكباراً لشأن الكبار، وتعظيماً لدور العظماء، وتخليداً لصنع الرياديين.

فليوم الخامس من شهر جمادى الأولى من كل سنة في مجرى الزمن نفحات قدس تحمل نسائم ندية من شذى الميلاد الباسم لسيدة العز والكبرياء والشموخ والبهاء، فما برحت حياة الحوراء صوتاً عالياً يطرق الأسماع، ومثلاً ماثلاً غصاً يوقد في النفوس شموع الاقتداء ويلهم الضمائر جذوة التغيير ويُسرب إلى العقول فكراً مُنيراً كيف لا ؟

والناظر في نهجها ﷺ لا يرى إلا صرحاً لاجباً يعبد الإيمان ويعمره اليقين ويزينه الجهاد، وتراتلاً زاخراً رائقاً لا يُنسى ولا يُبلى أبد الدهر. وكأنها شارة خلود حضرت على جبين الزمان.

فشاءت القدرة الربانية والعناية الإلهية أن تخلق من السيدة زينب ﷺ صرخة حق في وجه الباطل، وثورة تمرد على واقع ممتهن أرجع الأمة القهقري، فكانت بشجاعته ومنطقها البليغ وعزمها الذي لا يلين نكالا على الظالمين والباغين..

بنفسي هي من سيدة لا أبهة ولا هائبه قيد شعرة من أن ترمي بنيازكها كل مسترق أثير، وها هم اليوم الأحفاد يتلاققون من الأجداد البغض لشريكة الحسين في نهضته ﷺ ويحاولون التريص والكيد والوقيعه في مشهدها المطهر، ليطل رأس الخبث الأموي والإلحاد الصارخ بعد أن اجتث جذور شجرتهم الملعونة وزرع أطلال ملكهم العضوض.

إلا إن هؤلاء الأحفاد نسوا أو تناسوا أن زينب الكبرى العقيلة أسقطت كبيرهم ذلك الذي يدعى يزيد -لعنه الله- ودكت عرشه وكسرت شوكته وأرغمت أنفه، وأفنت غطرسته، وهالت التراب عليه وسفهت أحلامه، وفندت أهدوئته، وضعضعت جبروته لم تحدها أو ترهبها وحشاشات المجاز، بل ألهمتها عقبات الطريق، فلم تطأطئ هامها لجبار عنيد، وأتمت المهمة التي بدأها أخوها الإمام الشهيد، فهذه هي شارات الخلود التي حضرت على جبين الزمان تلوح لتبته وتذكر بان سيدتنا زينب ﷺ نالت من أعدائها مغلوبين أكثر مما نال منها أعداؤها الغالبون.

فاستشعروا أيها الأقرام.. ويا أيها الجاهليون الجدد.. عبرة حية من حيوية العزة الزينية، وتفكروا بما كان.. وما سيكون...



مجلة شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الإصدارات النسوية

في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

(١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زورنا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org

التدقيق اللغوي

محمد حامد البكاء

مهدي جناح الكاظمي

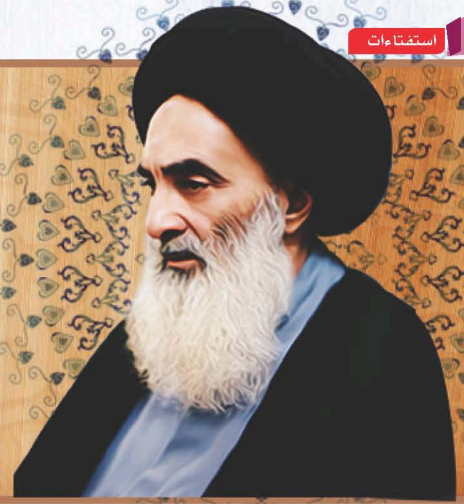
نبيل جواد أبو العيس

التصميم

قيصر باسم خزعل



سَمَاحَةُ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّبْطِيِّ



استفتاء حول تحريم بيع بطاقة الناخب الإلكترونية وشراء الناخبين

مع قرب إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي يرجى إعلامنا بفتوى سماحة السيد دام ظله في الحالتين التاليتين :

- ١) يقوم بعض المواطنين ببيع بطاقته الإلكترونية لحاجته الى المال او لحم رغبته في المشاركة في الانتخابات فهل يجوز ذلك أم لا ؟
- ٢) يقوم بعض المرشحين بتوزيع بعض الهدايا على المواطنين او تقديم بعض الخدمات لهم مشروطاً عليهم التصويت له في الانتخابات فهل يجوز للمواطن أن يقبل منه ذلك ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- هذا غير جائز .
- ٢- هذا غير جائز أيضاً .



الانتخابات فهل يجوز ذلك ام لا ؟
٢. يقوم بعض المرشحين بتوزيع بعض الهدايا على المواطنين أو تقديم بعض الخدمات لهم مشروطاً عليهم التصويت له في الانتخابات فهل يجوز للمواطن أن يقبل منه ذلك؟
جمع من المواطنين.

❖ الجواب:

١. هذا غير جائز
٢. هذا غير جائز أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني(دام ظله) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع قرب إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي يرجى إعلامنا بفتوى سماحة السيد (دام ظله) في الحالتين التاليتين:

١. يقوم بعض المواطنين ببيع بطاقته الإلكترونية لحاجته الى المال أو لعدم رغبته في المشاركة في

والمقصرون خداع الناس بأنها راضية عنهم.

أفتونا وفقكم الله لمراضيه بمحمد وآله الطيبين الطاهرين.

❖ الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن سماحة السيد(دام ظله)يحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفوء ولا يدعم أي قائمة أو مرشح بخصوصه، وليس معنى كونه على مسافة واحدة من الجميع هو أنه يساوي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد ومن لم يعمل إلا لمصلحة نفسه وجماعته و... بل معناه أنه لا يدعم أيًا من المشاركين في الانتخابات، مسؤولية الاختيار إنما هي على الناخب نفسه، فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقاً.

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد أكدت المرجعية الدينية بزعامة الإمام السيد السيستاني (أدام الله ظله الوارف) على لسان الشيخ الكربلائي والسيد الصايفي قبل الانتخابات الماضية بأن المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من الجميع، هل هذا يعني أنها على نفس المسافة بين من صوت للفقرة(٣٨) سيئة الصيت من قانون التقاعد وبين من لم يصوت عليها ومن أدى واجبه ككاتب ومن لم يؤده؟

وهل تقف المرجعية على نفس المسافة بين المسؤول الذي فشل في إدارة الملفات المنوطة به من الملف الأمني أو الاقتصادي أو الخدمي أو السياسي وبين من لم يثبت بحقه أي تقصير ولم يقصر في واجبه؟
علما أن موقف المسافة الواحدة من الجميع الذي تتبناه المرجعية الدينية العليا يحاول الانتهازيون والفاشلون

استفتاء حول حث المواطنين على اختيار الصالح الكفوء في الانتخابات وكون المرجعية الدينية على مسافة واحدة من الجميع.

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد أكدت المرجعية الدينية بزعامة الإمام السيد السيستاني "أدام الله ظله الوارف" على لسان الشيخ الكربلائي والسيد الصايفي قبل الانتخابات الماضية بأن المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من الجميع ، هل هذا يعني أنها على نفس المسافة بين من صوت للفقرة " ٣٨ " سيئة الصيت من قانون التقاعد وبين من لم يصوت عليها ومن أدى واجبه ككاتب ومن لم يؤده ؟
وهل تقف المرجعية بين المسافة بين المسؤول الذي فشل في ادارة الملفات المنوطة به من الملف الامني او الاقتصادي او الخدمي او السياسي وبين من لم يثبت بحقه اي تقصير ولم يقصر في واجبه ؟
علما ان موقف المسافة الواحدة من الجميع الذي تتبناه المرجعية الدينية العليا يحاول الانتهازيون والفاشلون والمقصرون خداع الناس بأنها راضية عنهم .
أفتونا وفقكم الله لمراضيه بمحمد وآله الطيبين الطاهرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان سماحة السيد دام ظله يحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفوء ولا يدعم أيًا من المشاركين في الانتخابات، مسؤولية الاختيار إنما هي على الناخب نفسه، فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقاً.



المتسلقون

على أكتاف القداسة

الحلقة الثانية

صفة للإمام حينما يكون ميسوط اليد وله إمكانية الحكم والدولة، كما وتأتي صفة المهدي لهم بمعنى أنهم الهادون إلى الحق. والجدير بالذكر إن الرواية التي فيها كلامنا مصحفة، أي إن هناك تغيير في بعض ألفاظها، فنجد في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قد ورد لفظ (المقربين) بدل لفظ (المهديين) وغيرها من الألفاظ المتغيرة في بعض النسخ الروائية.

ولهذا وكما يقول الشيخ الحر العاملي يُحتمل أن يكون لفظ (ابنه) تصحيحاً وأصله (أبيه) بالياء آخر الحروف (وليس ابنه)، ويراد به الحسين (عليه السلام) لأنه يصدق أن يكون أبوه، لما روي سابقاً في أحاديث كثيرة من رجعة الحسين (عليه السلام) عند وفاة المهدي (عليه السلام) ليغسله، ولا ينافي ذلك الأسماء الثلاثة لاحتمال تعدد الأسماء والألقاب لكل واحد منهم (عليه السلام) وإن ظهر بعضها ولم يظهر الباقي، واحتمال تجدد وضع الأسماء في ذلك الزمان له (عليه السلام)، لأجل اقتضاء الحكمة الإلهية، وهذا ما ذهبت إليه بعض الأحاديث المعتبرة فمن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل لأبي حمزة: (أثنا عشر مهدياً من ولد الحسين)°.

للمقال تمة ...

١. الإيضاح من تهجئة بالبرهان على الرجعة، ص ٢٧٠.
٢. مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٨.

الحسين، قال: وعلي يومئذ رضيع، (ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال: (وَوَالِدٍ وَمَا وَكَذَّ) البلد - الآية ٢، إما الوالد فرسول الله ﷺ وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء...). فأطلق أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال هذه الرواية تسمية المهدي على كل الأئمة، وهذا يأتي من باب التغليب وهو أمر شائع وله مصداق صحيح، فالإمام علي (عليه السلام) هو ابن عم النبي ﷺ وأخوه على منحي التغليب.

كما أطلق رسول الله ﷺ تسمية المهديين على الأئمة الاثني عشر، إذ جاء عنه (عليه السلام) قوله: (...أبها الناس، ليبلغ مقالي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم، ثم نظر نظرة ثالثة فاختر من أهل بيته بعدي،.. كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون...).، فعبارة (أثنا عشر مهدياً) أو (المهديون) الواردة برواية الوصية المذكورة يراد بها الأئمة الاثنا عشر أنفسهم (عليه السلام) وذلك عندما تقام الدول الممكنة لهم بعد الظهور المبارك، إذ جاء الخطاب القرآني لجميع الأئمة الاثني عشر: (وَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص - الآية ٥).

فمقتضى مبدأ وعقيدة الرجعة يُقيم الأئمة الاثنا عشر واحداً بعد الآخر دول آل محمد على رجوع المعمورة، فالمهدي هو

لا يزال الكلام مستمراً عن حديث الوصية الذي استعرضناه في العدد السابق، إذ وجدنا بعد التتبع والاستقراء، إن الرواية ساقطة من الاعتبار لضعف السند وهذا ما أثبتناه في الحلقة الأولى، وهنا وفي هذه المعجالة سوف نناقش فرضية إن الرواية صحيحة ومعتبرة بغض النظر عن سندها المشكوك في أمره، ومع ذلك فإنها لا تثبت ما يدعيه المدعون الذين يتمكزون عليها في نشر دعواهم الضالة المضلة، إذ يُفسرونها ويؤولونها بشكل مغلوط وهذا ما نحاول إيضاحه بغية دفع التوهم الكبير الحاصل من التفسير الخاطئ لها.

فنجد في الحديث المذكور أن النبي قام بذكر أسماء وألقاب الأئمة والتسلسل العمودي لهم، قال (عليه السلام): (فذلك اثنا عشر إماماً)، أراد (عليه السلام) أن يفصح لعموم الأمة الحديث عن الأرومة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء ويؤكد ويبين أنهم اثنا عشر إماماً، حتى وإن ورد لفظ (المهديين) أو لفظ (أثنا عشر مهدياً) بعد عبارة (أثنا عشر إماماً)، فذلك يرجع على الأئمة الاثني عشر ليس إلا، فكثير من الأحاديث قد ورد وصف الأئمة فيها بالمهديين، فمن (سليم الشامي) أنه سمع الإمام علي يقول: (إني وأوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون) فقلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين ثم ابني علي بن

١. في العتقة الثبينة إن شاء الله ندرج لنا نماذج النبي ﷺ في التعبير بين الأئمة الاثني عشر والمهديين الاثني عشر.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

عزرة

الرسالة المحمدية

الملاذ الأمن

وعندما كان يشمر بالضعف والوهن والتعب من شدة ما يلاقيه من القوم فإنه يدق باب الزهراء عليها السلام لأنه متيقن بأنها الملاذ الأمن وهي الوحيدة القادرة على تشهمه وتخفيف معاناته ومساندته على التجلد والمصبر، فهذه قصة حديث الكساء المعروف خير دليل على ذلك حيث قالت عليها السلام: (دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاؤُ مِنْ الضَّعْفِ...)^١.

ولأن النبي صلى الله عليه وآله يعتبر ابنته الحبيبة الوجه الذي يستبشر به ويتضاءل برويته فإنه إذا أراد السفر كان آخر من يسلم عليه فاطمة الزهراء عليها السلام وإذا رجع بدأ بها لعلاقته الوثيقة بها ولشدة حبه ولاشتياقه الدائم لها، وروي أن الرسول صلى الله عليه وآله حين رجوعه من إحدى النزوات وكما دته ذهب إلى المسجد وصلى ركعتين ثم قصد بيت فاطمة عليها السلام قبل أن يرى أزواجه، وحينما وقعت

الإمام علي عليه السلام في حفها: (الحسن والحسين سبطا هذه الأمة فمكانهما كميني رسول الله صلى الله عليه وآله ومثلي كمكان اليد من جسد رسول الله صلى الله عليه وآله وأما فاطمة فمكمان القلب من الجسد)^٢، فكان يلزمها ويشمها ويقبلها دائماً لينهل من عيبرها رائحة الجنة التي تجدد نشاطه وحيوته وتدفع به قدماً لتخطي الصعاب حيث قال صلى الله عليه وآله: (فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى)^٣.

شريحة الرسالة

وكانت سيدة النساء عليها السلام لها دور عظيم ومهم جنباً إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله حيث قاسمته أعباء الرسالة وتشاركته في ترسيخ قواعدها فتحملت معه أنواع المآسي والآلام التي كان يتجرعها من قبل أصدقاء الدين، فقد ورد إنه: (لما نثر ذلك السفيه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله التراب دخل صلى الله عليه وآله بيته والتراب على رأسه فقامت إليه إحدى بناته (وهي الزهراء عليها السلام) فجعلت تمسح بعنه التراب وهي تبكي ونبي الله صلى الله عليه وآله يقول لها: لا تبكي يا بنية فإن الله مانع أبابك)^٤.

١- بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٧٠-٧٢.

٢- بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٧٥.

٣- سيرة ابن هشام، ج ٢، ص ٥٨.

إنها قلب الإسلام النابض، وروحه التي وهبته الحياة، ويده التي دافعت عنه وخلصته من براثن الكفر والإلحاد، وبلسمه الذي أشفى جروحه وآلامه، وحصنه الذي حمى رسالته السماوية لتكون بحق العمدة الذي بُني عليه الدين الإسلامي وضمن استمراره في هذه الدنيا والشريعة الأولى لأهله في يوم الجزاء، إنها فاطمة الزهراء عليها السلام.

مصدر العطاء

بما أنها سيدة الكون وملكة الجنان وجوهرة أبيضها حبيب الله وربحانته وبضعته وعشيدته التي تشد أزرقه في الضيق وعند الشدائد ووقت الحروب وتحضو عليه كالأم الرؤوم لتبعث في قلبه النور والأمان والأمل والقوة في مواصلة الجهاد وإتمام الرسالة الإلهية وإيصالها إلى الناس بأمانة ونجاح، لذلك فهي العطاء الذي لا ينضب حيث يستمد من طاقتها الدعم المعنوي والروحي، حيث كان يقول صلى الله عليه وآله في شأنها: (فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وشمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسانية)^١، وقال

١- باحان الشريعة، ج ١، ص ٢١.



هذا الدين والدفاع عنه والتضحية بروحها الشريفة في سبيله ومن أجل الحفاظ على الإمامة واستمرار نسلها إلى يوم ظهور دولة العدل الإلهي على يد منقذ البشرية حفيدها الموعود الإمام الثاني عشر والأخير من سلالة الأئمة الأطهار عليهم السلام المنتظر عليه السلام أرواحنا له الفداء.

أسوة وقوة

وستطيع أن نصول إن هذه العلاقة تكشف النضاب عن حقيقة تعامل الإسلام مع المرأة وطبيعة العلاقة التي تربط الأب وابنته وبالعكس حيث ضد جميع أعراف الجاهلية ومعتقداتها البالية، فلو تعلمت نساؤنا اليوم كيفية صقل شخصياتهن على غرار شخصية الزهراء عليها السلام وطبيعة تعاملها مع أبيها وبعلمها وأبنائها لأصبحن اليوم مثالا يقتدى به ولقطع رجالهن أمشاطا في التقدم والنجاح ولما كان المجتمع يعاني من التخبط والفضل والوقوع في الفرقة والشقاق، وما للمرأة من تأثير كبير في حياة الأسر.

أميطي دماء الكفر عنه فإنه

سقى آل عبد الدار كأس حميم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد

وطاعة رب بالعباد عليم
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (خذي يا فاطمة فقد أدى بملك ما عليه، وقتل الله بسيفه صناديد قريش).^١

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حضر الخندق إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسرة خبز فدفعتها إلى النبي، فقال: ما هذه الكسرة، قالت: قرصا خبزتها للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة، فقال لها: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث^٢، وغيرها الكثير من المواقف البطولية التي سجلت فيها الزهراء عليها السلام أروع الصور نصرة لأبيها صلى الله عليه وآله ولدينه الإسلامي الحنيف ولرسالاته السمحة.

وبعد مهات والدها رسول الله صلى الله عليه وآله بقيت مستمرة في جهادها وأخذت على عاتقها حماية

عين فاطمة على صورة أبيها الملكوتية أجهشت بالبكاء وأخذت تقبل وجهه وعينه، فقال لها الرسول صلى الله عليه وآله: (ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت عليها السلام: أراك قد شحبت لوثك).^٣

المجاهدة

وحتى في ساحات القتال نراها خير ناصر ومعين لأبيها وفي تقوية الروح المعنوية للمقاتلين المجاهدين في سبيل الله، فكانت عليها السلام تهيب السلاح ولوازم القتال وتضمّد جروح أبيها نبي الله صلى الله عليه وآله وتسكن آلامه، فقد أوردت كتب التاريخ الكثير من هذه المواقف ومنها:

إنه لما انصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة استقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه، ولحق به أمير المؤمنين عليه السلام وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه سيفه ذو الفقار، فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها: خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم، وأنشد يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعدي ولا بهليم

١ - إرشاد المبتدع، ج ١، ص ٨٠

٢ - مستند الإمام الرضا، ج ١، ص ٢٢٩

٣ - حثية الأرياء، ج ٢، ص ٢٠

أشرف البيت العلوي الفاطمي الطاهر بولادة الطفل الثالث من أطفالهم ألا وهي السيدة زينب عليها السلام، وذلك في غضون السنة السادسة من الهجرة حيث استقبلوها بكل فرح وسرور، وغبطة وحبور، وهي البنت الأولى للإمام أمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام.

فقد ورثت خصائصهم، وحكت مميزاتهم، وشابهتهم في سمو ذاتهم ومكارم أخلاقهم، وأقامت صروح العدل، وشيّدت معالم الحق، وأبرزت قيم الإسلام ومبادئه على حقيقتها النازلة من رب العالمين.

فقد جاهدت هي وأمها الزهراء عليهما السلام كأعظم ما يكون الجهاد، ووقفنا بصلافة لا يعرف لها مثيل أمام التيارات الحزبية التي حاولت بجميع ما تملك من وسائل القوة أن تلقي الستار على قادة الأمة وهداتها الواقعيين، الذين أقامهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعلاماً لأمتهم، وخرنفة لحكمته وعلومه.

فقد دافعت الزهراء عليها السلام بقوة وصلافة عن حق سيد العترة الإمام أمير المؤمنين، رائد العدالة الاجتماعية في الإسلام، في خطابها التاريخي الخالد، وسائر مواقفها المشرفة التي وضعت فيها الأساس المشرق لمبادئ شيعة أهل

الرائحة، أما كنيته عليها السلام في عاشوراء من أهوال ومشاق خلال مسيرها إلى الشام مع سببا أهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد أخيها الإمام الحسين عليه السلام.

إن السيدة زينب عليها السلام تلقت دروس التربية الراقية العليا في ذلك البيت الطاهر، كالعلم بما في ذلك الفصاحة والبلاغة، والإخبار عن المستقبل ومعرفة الحياة، وقوة النفس وعزتها، والشجاعة والعقل الوافر، والحكمة الصحيحة في تدبير الأمور، واتخاذ ما يلزم من موقف أو قرار. وما من صفة كريمة أو نزعة شريفة إلا وتنسب إلى عقيلة بني هاشم، السيدة زينب عليها السلام، فقد تحلت بجميع الفضائل التي وهبها الله تعالى لجدها الرسول الأعظم، وأبيها الإمام أمير المؤمنين، وأمها سيدة نساء العالمين، وأخويها الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وريحانتي رسول الله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

ففي اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى ولدت السيدة زينب، وفتحت عينيها في وجه الحياة، في دار يشرف عليها ثلاثة هم أطهر خلق الله تعالى: محمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وفاطمة سيدة نساء العالمين، صلوات الله عليهم أجمعين. ولما ولدت السيدة زينب عليها السلام أخبر النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فأتى منزل ابنته فاطمة، وقال: يا بنية أئتيني ببنتك المولودة، فلما أحضرتها أخذها النبي وضماها إلى صدره الشريف، ووضع خده على خدها فبكى بكاءً شديداً عالياً، وسالت دموعه على خديه.

فقال فاطمة عليها السلام: مم بكاؤك، لا أبكى الله عينك يا أبتاه؟ فقال: يا بنتاه يا فاطمة، إن هذه البنت ستبتلى ببلايا وترد عليها مصائب شتى، ورزايا أدهى، يا بضعتي وقررة عيني، إن من بكى عليها، وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها، ثم سماها زينب.

ويروى أن تسميتها عليها السلام كانت من الله سبحانه وتعالى، يروى أن الأمين جبرئيل عليه السلام هبط على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: (يا رسول الله إن ربك يقرؤك السلام ويقول: يا حبيبي اجعل اسمها زينب)، والزينب شجر حسن المنظر، طيب

١- زينب الكبرى من المهدي إلى اللحد، السيد محمد كاظم القزويني.

إشراقية ثالث

بالاقتران بها، فامتتع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من إجابتهم، فتقدم لخطبتها فتى من أنبل فتيان بني هاشم وأحبهم إلى الإمام وأقربهم إليه، وهو ابن أخيه.. عبد الله بن جعفر، من أعلام النبلاء والكرماء في دنيا العرب والإسلام، فأجابه الإمام إلى ذلك ورحب به.

لقد كان عبد الله بن جعفر فذاً من أفاذا الإسلام وسيداً من سادات بني هاشم، يقول فيه معاوية.. هو أهل لكل شرف، والله ما سبقه أحد إلى شرف إلا وسبقه، وكان يُسمى (بحر الجود)، وقد أنجبت منه السادة الأجلاء وهم السيد عون، وعلي الزينبي، ومحمد، وعباس، والسيدة أم كلثوم.

وكان عرفان زينب بالله لم يشذ عن عرفان جدها وأبيها وأمها والسبطين، إنها عاشت في بيت الوحي، ومن ذلك العرفان أوتيت بصيرة في الدين حتى شهد لها الإمام السجاد عليه السلام بالقول: أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة^٢.

تعالى، ذلك البيت الذي كان فيه مهبط الوحي والتنزيل، ومنه انطلقت كلمة التوحيد وامتدت أشعتها المشرقة على جميع شعوب العالم وأمم الأرض، وكان ذلك أهم المعطيات لرسالة جدها العظيم.

لقد تغذت حفيذة الرسول بجوهر الإيمان وواقع الإسلام، وانطبع حب الله تعالى في عواطفها ومشاعرها حتى صار ذلك من مقوماتها وذاتياتها، وقد أحاطت بها المحن والخطوب منذ نعومة أظفارها، وتجرعت أفسى وأمر ألوان المصائب، كل ذلك من أجل رفع كلمة الله عالية خفاقة.

فالإيمان الوثيق بالله تعالى والانقطاع الكامل إليه كانا من ذاتيات الأسرة النبوية ومن أبرز خصائصهم، ألم يقل سيد العترة الطاهرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في دعائه: (عبدتك لا طمعاً في جنتك، ولا خوفاً، من نارك، ولكنني وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك)^٢.

لما بلغت الحوراء مبلغ الزواج وتخطت عهد الطفولة انبرى الأشراف والوجوه إلى خطبتها، والتشرف

البيت، فهي المؤسسة الأولى بعد أبيها عليه السلام لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

وكذلك وقفت ابنتها العقلية زينب أمام الحكم الأموي الأسود الذي استهدف قلع الإسلام من جذوره ومحو سطره، وإقصاء أهل البيت عليهم السلام عن واقعهم الاجتماعي والسياسي، وإبعادهم عن المجتمع الإسلامي.

فوقفت حفيذة الرسول عليه السلام مع أخيها أبي الأحرار في خندق واحد، فحطم أخوها بشهادته وهي بخطبها في أروقة بلاط الحكم الأموي، ذلك الكابوس المظلم الذي كان جاثماً على رقاب المسلمين.

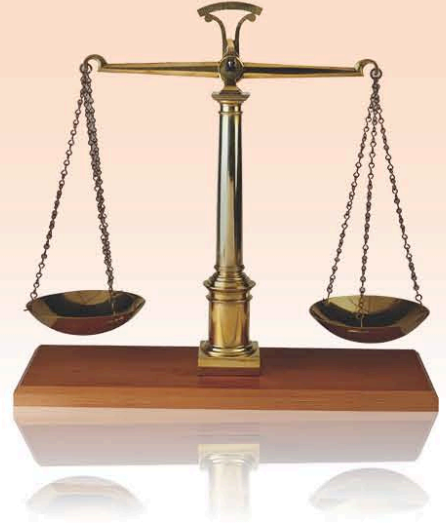
ومن فضائلها عليها السلام، التي جعلتها في طليعة نساء المسلمين: (الإيمان الوثيق)، حيث تربت عقيلة بني هاشم في بيت الدعوة إلى الله

٢ : الاحتجاج، ص ٢٠٥.

٢ : السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام، ج١، ص ٢.

♦ زينب محمد خلف

الأنوار العلوية



التشيع بين كفت

مثلهم كمثل الشمس وخلايا الطاقة المهيئة نفسها للاكتساب من هذا المصدر المعطاء، وهذا ما نراه في الحب بين أهل البيت وشيعتهم فما هم إلا مصدر ومنشأ السموم والتقى وهداية النفس وعصمتها من الذنوب.

الموالة والبراءة

الولاء قلب الحب النابض، وأنى للحب يحيى دون قلب، ومن سمات ولاء المحب للحبيب موالة وئليه ومعاداة عدوه، ويأتي ذلك كونه على علم تام ودراية شاملة بمصداقية حبيبه وأحقيقته ومدى صدقه وصدق قضيته، لذلك ينطلق في سبل الموالة والتبري على أسس متينة وقاعدة ثابتة، فنرى نتيجته أنه قد طبق هذه النظرية تطبيقاً تاماً غير منقوص، يبدأ من الإنسان وينتهي بالأعمال وقبلهما يعمل بها مع النفس فتراه يدعم مقومات الخير في نفسه ويميت الشر بها ويصاحب ويؤيد متبعي منهج أهل البيت (عليهم السلام) والدالين عليهم ويتبرأ من كل من كان خطه ضدهم كذلك الأعمال حيث يلتزم كل ما به رضاهم وينتهي عما يكمن غضبهم فيه.

فقالت لفاطمة (عليها السلام) ما قال زوجها، فقالت فاطمة (عليها السلام): قولي له: ليس هكذا، شيعتنا من خيار أهل الجنة وكل محبيننا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهيها في سائر المواقف وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدنا أو في الطبقات الأعلى من جهنم يعذبها إلى أن نستقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا^١، ونبدأ في قراءتنا لهذه الرواية من الإشارات التي نوهت لها (عليها السلام) والتي من شأنها أن تصير الفرد وتجعله من عداد الشيعة لهم (عليهم السلام) وهي :

الحب

من أظهر ما تمتلكه النفس البشرية هو الحب، لما يحمله من قداسة ونقاوة، حيث يولد وجوده في النفس أقدس الصفات فمن شأنه الوفاء ومن خلجاته التسامح، هذا كله إن كان الحب متبادلاً بين نظيرين على خط واحد من الأخذ والعطاء، فما بالك إذا كان هذا التبادل في الحب بين مصدر العطاء وبين متلقي عطش للاكتساب،

جعل الإمامة وتد التوازن لمعرفة الحق من الباطل، ونجد هذا جلياً وواضحاً في حديث الإمام الصادق (عليه السلام): (لو بقيت الأرض بغير إمام لتساخت)^٢، ومن هذه المكانة السامية التي لا يمكن أن تسد بغيرها، كانت الطاعة فيها أمراً ضرورياً للخروج إلى بر الأمان، ومن رحمة الله تعالى علينا أن جعلنا من الموالين لأئمة الهدى عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين ومن الذائبين في حبههم والطائعين لأمرهم حتى صرنا نعرف بشيعتهم.

من بعد هذا يأتي السؤال، ترى ما الميزان الذي من خلاله يعرف المرء هل هو في عداد شيعتهم أم لا؟ للإجابة نعود إلى الفيوضات الفاطمية حيث يروى أن رجلاً قال لامرأته: اذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسألها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟ فسألتها فقالت (عليها السلام): قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا وإلا فلا، فرجعت فأخبرته فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فأنا إذا خالد في النار، فالذي ليس من شيعتهم فهو خالد في النار. فرجعت المرأة

حينما شرعت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في تبيان مقام طاعة أهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع أوجزت فيها وأعطتها تمام حقها ومستحقها وأدحضت بكلماتها كل من أراد أن يزحزحها عن مكانتها التي منحها الله تعالى حيث قالت: (وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا أماناً من الفرقة)^٣.

وصف بتمام الدقة لا يدركه إلا الراسخون في العلم، فما أعظم ما صورت وما أروع ما شبهت حيث أشارت إليها بصورة الناظم بكل ما تحمله هذه الكلمة من عمق في الدلالة أينما ذهب تصور المتلقي فيها، فما الإمامة في الأرض إلا وتد توازن ونور يبديد ظلمات الجهل الحالكة، ووجود لا بد منه لهداية الناس إلى معرفة الله تعالى وعبادته، ونسق حياتهم بما يتناسب مع مفاهيم الدين الحنيف حتى ترتقي إلى ذروة التكامل في جميع مجالاتها، لذلك يعتبر فقد الإمام من بينهم إنما خلط في المفاهيم واتباع الشهوات بما يتفق مع المصالح الشخصية فينقسم الناس بين مالك أمر، ومملوك مطيع مختاراً أو مرغماً مجبوراً، لذلك أنعم الله على الجميع حيث

١ - بحار الأنوار: المجلسي/ ج٦٥/ ص: ١٥٥

٢ - منتخب ميزان الحكمة، ٤٩

٣ - بحار الأنوار: المجلسي/ ج٢٩٠/ ص: ٢٢٢

في الالتزام والترك

✦ رعد عزيز ✦

المسلم بقلبه ولسانه

التأييد لا ينفي ولا يضمن إن كان لثقفة لسان لا أكثر، إذ يجب فيه التمسك بالقلب واللسان لينطلق به الفرد من عقيدة راسخة، يؤمن به في قلبه فيؤمن بقلبه ومقله وجوارحه كلها حتى متنامين ذلك التأييد فيكون تهجه ولهجه وقلبات لسانه في العن والصفاء.

ثلاثة شروط أصليت لمن أراد أن يدخل في هذا العصف الشريف ولكنها تنفي فائدتها إذا ما تخلف الشخص من القيد والكرام الذي أصطه سلام الله عليها في تصفيقهن وهو ملازمة أوامرهم في الفعل والتكليف بما أمروا ونهوا منه حيث قالت (إذ خالفوا أوامرنا وتواهينا في سائر اللوقات) وهذا هو الميزان الذي من خلاله يعرف المرء نفسه هل هو في مدار شيعتهم أم لا؟

خترى كم أنه قد بزل من الجهد وسعى لمعرفة أوامرهم وتواهيهم؟ وهل عرض أماله على ميزان رضاهم وسخطهم؟

هل أنه اتبع كل ما فيه رضاهم، ونهى نفسه عما نهوا عنه؟

ومن ذلك حاولنا ان نقتبس شيئاً من أقوالهم صلوات الله عليهم فيها أمرنا به وما نهوا عنه.

فيما أمرنا به

• قال أمير المؤمنين (عليه السلام) - سب من المروعة - ثلاث منها في المحضر، وثلاث منها في السفر، فاما الذي في المحضر - فتلاوه كتاب الله عز وجل، وصلاة مساجد الله، واتخاذ الإخوان في الله عز وجل، واما الذي في السفر - فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاج في غير للعاصي).

• قول الزهراء (عليها السلام) في فضيلة حسن الوجه البشري وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه حذاب النار).

• قال الإمام السمين (عليه السلام) لما سئل من الصمت هو سقر التي، وزين العرش وفاضله في راحة، وجليسه آمن).

• قال الإمام السمين (عليه السلام) - من سره أن ينسا في آجله ويتراد في رزقه فيحصل رجه).

• قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) - (ملك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب ولينة من فضة، وجعل ملاطها للسك، وترابها الزمخران، وحصباها التولوي، وجعل درجاتها حتى قلر آيات

القرآن، فمن قرأ القرآن قال له - اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصدقيون).

• قال الإمام الباقر (عليه السلام) - ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف).

• قال الإمام جعفر الصادق - من أتى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه).

فيما نهوا عنه

• قال الإمام الرضا (عليه السلام) - إن الله يبتخر القليل والقال وإشاعة المال وكثرة السؤال).

• قال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) - (من تكلم في الله هناك، ومن طلب الرئاسة هناك، ومن رخنه العجب هناك).

• قال الإمام الجواد (عليه السلام) - (راكب الشهوات لا يستقال له حشر).

• قال الإمام علي الهادي (عليه السلام) - (السيد ما حق السمات، والرزو جالب المقت، والعجب صارق من طلب العلم، ذاع إلى التخبط في الجهل، والبطل أذم الأخلاق،

١٠. لسان السبوح ٢٠٣

١١. لقي لصح السبوح ٢٠٣

١٢. لسان السبوح ٢٠٣

١٣. لسان السبوح ٣٣٥

١٤. لسان السبوح ١١٤

١٥. لسان السبوح ٢٢٠

١. لسان لصح السبوح ٢٢٤

٢. لسان السبوح ٢٢٤

٣. لسان السبوح ٢٢٤

٤. لسان السبوح ٢٢٤

والطمع سعيته) • قال الإمام السمين العسكري (عليه السلام) - (إن للسقاء مقداراً، فإن زاد عليه سرف، وللحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو جبن، وللاقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهور).

• قال الإمام العجوة للنتظر مجل الله طريقه الشريف - (مفعون مفعون من آخر المترب إلى أن تشتك النجوم).

كثيره هي أحاديثهم سنوات الله وسلامه عليهم اجمعين إذ لم ينادوا فيها صغيرة أو كبيرة إلا وذكروها لنا، فقد تطمونا لنا حياتنا وفقاً لما أمر به الله تعالى وما نهى عنه، وما علينا إلا أن تطيعهم وتبج للنهج الذي آخضوا به علينا، مؤتمن بهم مجتمعين تستر آيتهم متقنين بكلمتهم لننال شفاعتهم في ذلك اليوم العظيم، قال الإمام أبو جعفر (عليه السلام) في شفاعة الزهراء (عليها السلام) - (والله يا جابر أيتها ذلك اليوم لتتقدم شيعتها ومحبيها كما ينتقم الطير السب الجيد من السب البردي).

١٦. لسان السبوح ٢٢٤

١٧. لسان السبوح ٢٢٤

١٨. لسان السبوح ٢٢٤

١٩. لسان السبوح ٢٢٤

المرأة في القرآن الكريم صوراً ورؤى

الإنساني فحسب، بل في جوانب أخرى كالجانب العقائدي والوجداني والروحي، ففي الجانب العقائدي جسّد القرآن الكريم الجانب الإيماني والجوانب المضيفة في شخصية المرأة كدور (مريم بنت عمران) ﷺ التي خلدها لعفتها وإيمانها ووصفها بسيدة نساء العالمين كقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)^٤، كذلك امرأة فرعون التي خلدها القرآن الكريم لتمسكها بعقيدتها كقوله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)^٥، بينما امرأتى لوط ونوح جسدتا حالة الكفر والجوانب المظلمة في المرأة كما في قوله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَنَّاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ)^٦، كذلك قوله تعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)^٧، وقوله تعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأةً قَدْرَبْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ)^٨، والغابرين أي الباقين وقد عبرت أي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط ﷺ، هذه الآيات الكريمة تظهر الجانب العقائدي كون إن هاتين المرأتين أصرنا على الكفر ولم تؤمنا بالرغم من أن زوجيهما نبيان.

٤ سورة آل عمران: ٤٠

٥ سورة التحريم: ١١

٦ سورة التحريم: ١٠

٧ سورة الأعراف: ٨٢

٨ سورة النمل: ٥٧

٩ سورة مجمع البحرين ج: ٢، ص: ٤١٩

في الوقت الذي تمثل المرأة نصف المجتمع، والرجل يمثل نصفه الآخر، إلا أنها عاشت حياة قاسية وسط غيبة الشرائع السماوية، مما لم يمكنها من انتزاع حقها، فأغلب القوانين الوضعية وعلى مر العصور ظلمتها بقضي شريعة حمورابي كانت ملك لولائها فمن يقتلها يقدم ثمنها له أو يقدم بنتاً غيرها، وفي الحضارة الرومانية كانت تتعرض لأبشع أنواع الضرب والإهانة كما وإنها حرمت من الحقوق كافة بما فيها حق الملكية، وعند اليونانيين القدماء فحقوقها مهدورة وكرامتها ضائعة حريتها مساوية والمجتمع لا يعترف بإنسانيتها، ولعل حضارة وادي النيل ربما هي الوحيدة التي أعطت نصيباً من الحق للمرأة بصفتها مركزاً شرعياً تعترف به الدولة.

جانبا من الحضور المميز للمرأة في القرآن الكريم، ولنكن منصفين أكثر، إن الخطاب القرآني أكد وبلا تمييز بين الرجل والمرأة من حيث الجانب الإنساني والجوهر كونهما من نوع واحد هو الإنسان، فقد وردت كلمة إنسان في القرآن خمس وستين مرة في حين لم ترد كلمة إنسانة ولا مرة كقوله تعالى: (يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) ألم يك نطفة من مئى يئنى ثم كان عاقبة فخلق فسوى فجع منه الزوجين الذكر والأنثى^١، وكذلك لفظة امرأة -مفردة- وردت في القرآن الكريم أربعة وعشرين مرة، وبالعدد نفسه وردت كلمة رجل -مفردة- أيضاً وهذا تأكيد واضح على المساواة بينهما، وإن الإسلام نظر إلى المرأة على أنها إنسان بصفة عامة وأن الرجل والمرأة هما شطرا الإنسانية وكل واحد منهما خلق ليكمل الآخر، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)^٢ وهكذا أكد القرآن الكريم على المساواة ليس في الجانب

وجاء الإسلام ونزل القرآن الذي كانت آياته فصل الخطاب، لتنبؤ المرأة في القرآن الكريم مكانة إنسانية ولتشارك الرجل في أداء الوظائف، فلها حقوق وعليها واجبات، ولما كانتها العالية والرفيعة في المجتمع، فقد شكلت في القرآن الكريم حضوراً واسماً والذي يعد بحد ذاته واحداً من أهم المؤشرات على قيمتها وأهميتها في كتاب الله العزيز، لهذا فقد خصها الله سبحانه وتعالى بسور في القرآن الكريم منها سورة (النساء) وهي إحدى السور السبع الطوال، والتي عالجت قضايا المرأة، وسورة (مريم) التي تحمل اسم أظهر النساء، وسورة (الطلاق) التي سميت بالنساء الصغرى، وسورة التحريم والتمتحنه والمجادلة وهي سور ارتبطت أسماءها بنماذج من النساء، وعند استقراء الآيات القرآنية نجد أن حضور المرأة كبيراً ونستطيع تلمسه بالأرقام والدلالات من خلال مجموعة من الألفاظ الصريحة:

كالنساء، والمرأة، والأنثى، والأم، والوالدة، والزوج، والأهل، والمعجوز، والصاحبة، والأخت، والبنات، والممودة، والتي تعكس

١ سورة القياة: ٢٨٦٦

٢ مجمع أناة القرآن الكريم:

٢ النساء:

باب التوبة .. ملاذ المذنبين

إلهي إذا لم تُعَفَّ عَنِّ غَيْرَ مُحْسِنٍ
فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ
إلهي لئن فرطتُ في مَلَبِ التَّقَى
فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْبُو وَأَتَّبِعُ
إلهي لئن أخطأتُ جهلاً فَمَلَأْنَا
رَجْوَتَكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ
إلهي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطُّوْدَ وَأَعْتَلَّتْ
وَصَفَّحَكَ عَنِّ ذَنْبِي أَجَلُ وَأَرْفَعُ
إلهي يَنْعِي ذِكْرَ مَلُوكِكَ لَوْعَتِي
وَذِكْرَ الْخَطَايَا الْعَيْنِ مِنِّي يُدْمَعُ
وبين (عليه السلام) إن لم يعف الله تعالى عن الذنوب
فمصير الإنسان الهلاك والدمار لا معالة ،
كما بين أن رسول الله وأهل بيته (صلوات الله
وسلامه عليه) هم خير شفعاء في الدنيا والآخرة
فيقول:
إلهي فَإِن تَعَفَّوْا فَعَفْوُكَ مَنقِيذِي
وَالأ فَبِالذَّنْبِ الْمَدْمَرِ أَصْرَعُ
إلهي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
وَحَرَمِهِ أَطْلَهَارِ هُمُ لَكَ خُضَعُ
إلهي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ
وَحَرَمِهِ أَبْرَارِ هُمُ لَكَ خُضَعُ
إلهي فَانْتَبِزْنِي عَلَى بَيْنِ أَحْمَدٍ
مُنِيباً تَقِيّاً قَانِتاً لَكَ أَخْضَعُ
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إلهي وَسَيْدِي
شَفَاعَتَهُ الْكَبْرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مَوْحِدٌ
وَتَاجَاكَ أَحْيَا رَبَّابِكَ رُكْعُ

التوبة نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، لاسيما منهم المقصرون
والمذنبون، والتوبة هي عودة إلى الاستقامة والنزاهة وحسن السيرة، وهي
باب من أبواب الهداية والإصلاح، فيها يرجع الإنسان سوياً يستشعر الرحمة
والطمأنينة، فلا آلام ولا عقود نفسية ولا حجب ضبابية عن الاستقامة
والاعتدال، وبدون التوبة يبقى المذنب يعيش اضطراب القلب والازدواجية
بين الفكر والسلوك، وقد يتمادى في ذنوبه وانحرافات إن شعر بعدم علاجها
إلى أن يصل بوضعه إلى التردى التام، ولهذا جاءت التوبة لمحو الذنوب والعودة
إلى الاستقامة باستشعار الرحمة والرفقة الإلهية.

إلهي وَخَلَاقِي وَجِزْيِي وَمَوَالِي
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ
إلهي لئن جَلَّتْ وَحَمَّتْ خَطِيئَتِي
فَعَفْوُكَ عَنِّ ذَنْبِي أَجَلُ وَأَوْسَعُ
إلهي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْحَقِيَّةَ تَسْمَعُ
إلهي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزْعُ
فَوَادِي قَلْبِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إلهي لئن خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ
ويؤكد سلام الله عليه على أن الإنسان لا يقنط
من رحمة الله، فرحمته وسعت كل شيء،
وبذلك يشير مولانا أمير المؤمنين إلى احتياج
الإنسان للمغفرة في يوم لا ينفع فيه لا مال ولا
بنون فيقول:

إلهي لئن عَدَيْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
فَعَجَلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ
إلهي إِذْ قَنِي مَلْعَمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
يَبُوتُونَ وَلَا مَالٌ هُنَا لِكَ يَنْفَعُ
إلهي لئن لَمْ تَرَعْنِي كُنْتُ ضَائِعاً
وَأَنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أَضِيْعُ

وقد أتت العناية الإلهية أن تهمل المقصرين
يشغطون في دياجير الذنوب، ومجاهل
العصيان، دون أن يسعهم بعطفه السامي،
وعفوه الكريم، فشوقهم إلى الإنابة، ومهدد
لهم التوبة، فقال سبحانه: أَقِلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾ وفي آية أخرى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً) ﴿٢٤٠﴾

وقد حث أهل البيت (عليهم السلام) على التوبة ومطلب
العفو، فقد قال رسول الله ﷺ في هذا الشأن:
«ليس شيء أحب إلى الله من مومن تائب، أو
مومنة تائبة»^١، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا
تياس لذنبك وباب التوبة مفتوح»^٢، وكذلك
كانت له (عليه السلام) المناجاة المنظومة المعروفة حيث
يصف كرم الله تعالى على عبده بالعفو إذ يقول:
لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْمُلَى
تَبَارَكَتْ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ

١: (الآزمهر/٥٢).

٢: (التحريم/١٨).

٣: (نور في طريق السالكين/ ج ١/ص ٤١).

٤: (نور ميزان الحكمة/ ج ١/ص ٢٥٦).



حفل تكليف الفتيات السنوي الرابع

فتاة مسلمة)، وفيما بعد جاء دور الفتاة المكلفة (سرى علي عبد الرزاق) من مدرسة الإمامة ومشاركتها بهذه المناسبة في قراءة كلمة موجهة للفتيات من عمرها في الحجاب. واختتم الحفل المبارك بتوزيع الهدايا على المشاركات من قبل سماحة الشيخ (عماد الكاظمي) والحاج (جلال علي) عضوي مجلس إدارة العتبة الكاظمية وسماحة الشيخ (مكي شطيح الكاظمي) مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية.



مجلة زهور الجوادين كانت حاضرة هناك، إذ التقت الشيخ (عماد الكاظمي) الذي حدثنا مشكوراً: نبارك للعالم الإسلامي ذكرى ولادة الصديقة الطاهرة مولاتنا زينب صلوات الله وسلامه عليها، وكذلك نبارك لبناتنا اللاتي كلفن في هذا اليوم وصرن نساءً فهن اللاتي كتب الله عز وجل لهن التكليف، ولذلك حرصت الأمانة العامة على إقامة هذا الحفل

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبالتزامن مع ولادة فخر المخدرات وقذوة الصابرات السيدة زينب الحوراء عليها السلام حفل تكليف ٢٧٠٠ فتاة بعد أن أتممن تسع سنوات قمرية من عمرهن، حيث استهل الحفل الذي أقيم في رحاب الصحن المطهر/ بتلاوة معطرة لأي من الذكر الحكيم بصوت القارئة الصغيرة (رحمة مهند).

وتوجب عليك من الواجبات لتجعلك في مصاف الإنسانية القويمة... ثم كانت كلمة مجلة زهور الجوادين عليها السلام التي ألقته سكرتيرة التحرير الخادمة (غفران كامل)، جاء فيها: (انطلاقاً من قاعدة الشعور العالي والعمل الواعي عمدت أسرة خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ويدعم مباشرة ورعاية كريمة من لدن الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. (جمال الدباغ) بإقامة هكذا فعاليات نسوية من أجل ترسيخ الثقافة الدينية في نفوس الفتيات وتبيان الفوائد التربوية والمعنوية المتوخاة من الالتزام بالوظائف الشرعية وتفعيلاً لدورهن الريادي والمهم في صياغة الأسرة والمجتمع...)

كما تضمن الحفل البهيج مجموعة من الفعاليات التربوية التي أدهت ثلة طيبة من الفتيات المكلفات، إذ شاركت مدرسة الإمامين الجوادين عليهما السلام بأنشودة (صلاتي) ومشهد حوارى تمثيلي بعنوان (قالت وقلنا) تحدث عن إيضاح السلوكيات القويمة التي يجب أن تتبعها الفتاة المؤمنة وتبيان الممارسات الخاطئة التي يتحتم عليها اجتنابها، وكانت لطالبات مدرسة التكامل الأهلية مشاركة في الحفل بفعالية (أنا

ثم ألقبت كلمة الإمامة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها الحاج (جلال علي) عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة نيابة عن أمينها العام الدكتور الأستاذ (جمال عبد الرسول الدباغ)، جاء فيها: (يسر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تفتح ذراعيها لاستقبال الورود التي تفتتح اليوم على أعتاب الطهر والقداسة ليفوح منها عبير العفاف في أروقة الإيمان والرّوح والريحان عند إمامين معصومين عظيمي المنزلة موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، نبارك لك حياتك الجديدة فلقد أصبحت فتاة ناضجة تقفين على أبواب حياة جديدة تحتم عليك الشعور بالمسؤولية



من نسائهم كالسيدة زينب والسيدة سكيمة عليهما السلام وغيرهن ليصبحن أمهات صالحات ومن خالهن نحصل على جيل إسلامي واعٍ راسخ العقيدة والإيمان.

وكان لنا لقاء مع الست (هدى عبد الجبار) مديرة مدرسة الإمامين عليهما السلام الأهلية إذ قالت: لقد تشرفت مدرستنا بالحضور والمشاركة في هذه المبادرة الطيبة التي أقامتها أمانة العتبة الكاظمية مشكورة حيث تستلهم الفتيات المكلفات من رحاب هذا الصحن المطهر الإيمان والالتزام بالواجبات الشرعية المفروضة عليهن ومواصلة السير على خطى السيدة الزهراء وابنتها الحوراء عليهما السلام في رسالتهما في العفة والوقار والحشمة وارتداء الحجاب



الإسلامي الشرعي الصحيح الخالي من الزينة المحرمة، وأخيراً أهنيء جميع الفتيات اللواتي ليسن تاج العزة والشرف والكرامة.

أما الست (رجاء فاضل زيدان) تفضلت قائلة: الحجاب هو زينة الفتاة، وهو الذي يخفي وراءه الجمال الرباني الذي وهبه الله سبحانه وتعالى لها، فهي الإنسانية الرقيقة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وآله: (رفقا بالقوارير)؛ فتاتنا اليوم تواجه تحديات كثيرة ويجب صيانتها من مكائد



الشیطان، والحجاب يحتاج إلى إرادة قوية من قبلها، وهذا مصداق لنهج البتول الوضاء.

وأضافت السيدة فاطمة داود معلمة التربية الإسلامية في مدرسة المعرفة: وصيتي لفتاتنا المؤمنة: يجب تطبيقك لتعاليم دينك الحنيف من هذا اليوم، والسير وفق خطى مولاتنا العظيمة زينب عليها السلام، وندعو جميع المؤمنات إلى الالتزام بأصول الحجاب الصحيح الذي يزيدهن إيماناً وبهاءً.

لأَزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدِينُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ



وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)؛ فالبنات ملزمة بأداء جميع العبادات من هذا اليوم وبارك الله لفتياتنا تكليفهن الشرعي.

وعلى هامش الحفل التقينا الست (لمى عبد الأمير) مساعدة مدرسة التكامل الأهلية للبنات فرع الكاظمية حيث أثنت على الجهود المبذولة في إقامة هذه الاحتفالية البهيجة والتي تبين للفتيات في سن التكليف الشرعي أهمية الحجاب بالنسبة لهن والالتزام بالسيدة العظيمة الحوراء عليها السلام في حجابها وعفتها بمناسبة ولادتها، كما



دعت للفتيات سائلة المولى عز وجل أن يجعلهن ممن علمن الحق وعملن به وأن يسرن على نهج أئمتن الأقطار عليهم السلام.

وحدثتنا الست (أيمن الحيدري) مدرسة التربية الإسلامية في المدرسة ذاتها والمشرفة على الفعالية التي أقيمت في الحفل والتي كانت بعنوان (أنا فتاة مسلمة): لقد قمنا بتعريف الفتيات بهوية المرأة المسلمة وهي الحجاب والصلاة وباقي الواجبات الأخرى من خلال هذه الأنشودة الجميلة لتشجيعهن على أداء ما فرض عليهن من تكاليف إلهية وواجبات شرعية والالتزام بها بصورة صحيحة ليكون فتيات مؤمنات ملتزمات بدينهن وبالتالي فنحن نربي بناتنا على نهج الأئمة المعصومين عليهم السلام والمخدرات



أولاً لتكريهن بأنهن أصبحن نساءً، وثانياً لكي يستحضرن في بالهن هذه البيوت المباركة التي أذن الله تعالى إن ترفع كما في قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)؛ فتطلق الفتاة من بيوت الله ومنها بيوت أهل بيت النبوة عليهم السلام فتستذكر دائماً سيرتهم العطرة وأخلاقهم الأثيرة ومبادئهم الوضاعة عليهم السلام وتجسدها في المجتمع عندما تصبح زوجة وأم، لذلك نبارك لهن هذا التكليف وكذلك نبارك الجهود المبذولة للعاملات من قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الإعلام لعملهم الكريم، فبارك الله بالجميع.

كما والتقت مجلتنا بالحاج (جلال علي) الذي تفضل قائلاً: نهني فتياتنا الكريمات تكليفهن المبارك وهن في الرحاب الطاهرة للإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام، في الحقيقة لا يخفى على جميع المؤمنات والمؤمنات إن مرحلة تحول البنات من مرحلة الطفولة إلى بلوغها سن التكليف الشرعي هي مرحلة خطيرة وحساسة، ويجب التهيؤ والإعداد الجيد لها من قبل المتصدين لتربيتها وتوجيهها فكرياً وثقافياً، فيقوم كلا من والديها بمسؤوليته والتزاماته، ففاتنا اليوم تواجه تحديات ومخاطر فكرية جمة في كل مكان تتواجد فيه مثل: البيت والشارع والمدرسة.. الخ، ومن أولويات هذا الحفل البهيج تعريفها بقيمتها الحقيقية وإشعارها بأنها سيصبح لها كيان وشخصية ولها حقوق وعليها واجبات، وتوجيهها نحو الكمال، وإشعارها بأنها ستصبح مدرسة تربية لأجيال المستقبل.

كما كان لزهرة الجوادين وقفة مع رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ مكي آل شطييط، الذي حدثنا مشكوراً: نهني الأمة الإسلامية ومراجعتنا العظام بولادة فخر المخدرات سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام، حيث اعتادت العتبة الكاظمية للسنة الرابعة على إقامة حفل تكليف للفتيات، وانطلاقاً من قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّلِيَّاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)؛

إن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان بمكونه المرأة والرجل فهو أفضل الموجودين على هذه المعمورة، فالبنات التي تبلغ تسع سنوات قمرية أصبح واجباً عليها تطبيق أوامر الله تعالى وبالأخص العبادات، فهو الذي عظمها واحترمها غاية الاحترام وكلفها بهام كما كلف الرجل، ولعل أبرزها فروض الصلاة والصيام والحج المستطاع، كما أمرها بأداء المعروف ونهاها عن المنكر، وأمرها أن تلتزم بفرض الحجاب إيداناً لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ



صياغة المجتمع

إن تشابك الثقافات المختلفة وتنوع الأفكار المستوردة، وما قد يبدر من جهل بعض المسلمين وعدم إدراكهم ووعيهم بأحكام الإسلام، أو إعلان بعضهم الحرب عليها، من ذوي النفوس الضعيفة، أو مرضى القلوب، لا ينبغي أن يصرفنا عن حقيقة أن بين رسالة السماء وبين من هم في المرحلة الحرجة (سن التكليف) من بني الإنسان بصورة عامة، والإناث على النحو الخاص ارتباطا وثيقا مرده إلى الضطرة (أهلية التكليف)، مما يزيد المرء يقيناً بحكمة الله سبحانه وتعالى البالغة، ما جرى عليه القرآن الكريم، من خطاب للمرأة والرجل جميعاً وهو مضمون رسالة الإسلام، على أن يتحمل كل منهم مسؤولية عمله ومسعاها، ليجزيه الله جل وعلا الجزاء الأوفى.

على من أمّ تلمسه في التراب الآسء ما يحكمون^١، ولكن ساء ما كانوا يحكمون، حكموا عليها بالدفن حية وضربوا عليها الأغلال والأصار، وأحكاماً ما أنزل الله جل وعلا شأنه بها من سلطان، فكانت حياتها إلى حياة البهائم أقرب.

عزيزتي: كم رفع الإسلام من شأنك وحفظك وصانك، فهل تعطين وتدركين ذلك؟ أم أنك على شفا أن تخدعي بزخرف الحياة الدنيا، والسعي وراء سراب الحضارة المزعومة، فكم من فتاة هلكت فيه، وكم امرأة سقطت في أوحاله، فلم تفق منها إلا وهي في تيه الضلال تتجاوزها صيحات الشياطين وأبواق الناعقين فنظرت تحت قدميها فإذا هي تقف على نسيج العنكبوت، فما عليك إلا أن تتداركي موقفك، وأن تصنعي بخطوات سليمة حياتك، وذلك بما حدته لك شريعتك السمحة، واعلمي ان صياغة الحياة والمجتمع وصناعته لا تنجز إلا بك وبإيمانك وإخلاصك وجهازك مع نفسك ومثابرتك للوصول إلى أعلى المراتب لتصبغي في الحياة الدنيا قبل الآخرة موفقة مهابة مصانة محترمة، وما بعدها ستكونين قد صفت حياتك في الجنان، وإنها لحياة الخلد مع المتقين والأخيار والأبرار والمؤمنين.

أحدث الإسلام نقلة تحول عظيمة، وبقي في مفاض وصراعات عاشها نبينا محمد ﷺ، أولاً ومن ثم الأئمة المعصومون عليهم السلام إلى أن أخذت المرأة موقعها الطبيعي على ساحة البناء الشامل والمحكم الذي أرادته الإسلام لها، وذلك بإنشاء واقع جديد في مواجهة الهدم والهدامين، وهو الذي أنقذ المرأة مما كانت عليه، وحال بونها وبنون أن تكون متاعاً للعبث بإنسانيتها، ومصيراً من مصائر الأذى على صعيدي الأسرّة والمجتمع، وليس ذلك فحسب، بل شرفها بالمسؤولية التي من شأنها أن تشعرها بأهميتها على ساحة البناء والتغيير.

سيدتي: لقد كانت المرأة قبل ظهور الإسلام وبعثة خير الأنام ﷺ، في ظلام دامس وجاهلية وشر، وفي ذل مهين، وحال مشين، عاشت في مجتمع لا يقدر لها قدرها ولا يغطيها بعض حقها، فلا يحسب لها أي حساب، وكان بعضهم يعاملها معاملة البهائم والأنعام، وبعضهم يعدها من سقط المتاع ولا تساوي شيئاً عنده، وأشد من ذلك ما قص الله سبحانه وتعالى علينا من جهلهم حيث أنهم إذا بشروا بالأنثى ضاقت عليهم أنفسهم واسودت وجوههم، من ذلك فهم في حيرة من أمرهم هل يكدونها ويتخلصون منها أم يمسكونها على هون ومذلة حيث قال تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُعْتَبِكُمْ

١ سورة النحل: آية ٥٨، ٥٩.

تحرير العقل من الجهل

✦ ميادة قهرمان

عقول شبيهة بكومة الحطام المتناثر في وسط الصفاء، ظهرت عليها آثار التخبط الفكري واضحة للعيان، بحيث لا تخفى على كل لبيب ولبيبة، ونحن نرى في الواقع أنها ناتجة من تغلغل الأفكار السلبية المستبدة وتأقلها في أذهان ثلة ظلامية غريبة الأطوار، ممن أفرغوا لبهم من الحكمة بغفلة الاستبداد، ساعين بشتى الطرق إلى إحباط القيم العليا وتهميش الحريات الفردية الإنسانية من خلال نشر سياسة فرق تسد، ومناهضة ما نادى به نبينا الأكرم ﷺ وعترته الميامين ﷺ.

العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجوا ما ينف برجائه، ولا يتقدم على ما يخاف المعجز عنه^١، وأعلمي أن الغيب لا يد أن ينجلي ويشع النور إذا ما أحسنت التصرف بالعقل في مشوارك الأسري والاجتماعي والعلمي، والثقافي.

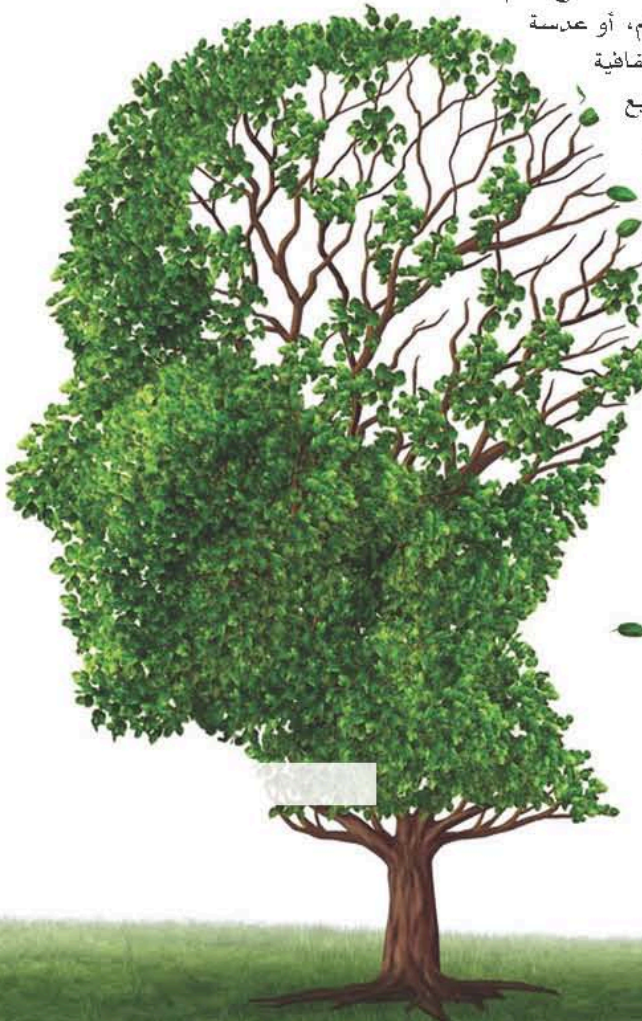
١ - منتخب ميزان الحكمة، ص ١١٤، ج ١، ١٣٩٩.

المصطفى ﷺ الذي تحدث عنه الياري عز وجل في قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَمَلِكٌ مُّخَلَّقٌ عَظِيمٌ)، وكذلك أشير قول وسيرة عترته الأطهار ﷺ الذين هم مجمع الكلم الطيب و مكارم الخلق السني، وأعلمي ان التطيع بفكرهم الوضاء يقودك الى تحقيق أهدافك المستقبلية ومن ثم النجاح الباهر، لذلك أزيلي غبار تراكمات الجهل والغفلة بتصرفاتك الحكيمة، ولان مقتضى الدلالة العقلية يتطلب منك ذلك، مع عدم النظر الى الأخرى بمنظار قاتم، أو عدسة سوداء، وإنما النظر أليهن بشفاافية مع حسن الظن بهن، وإبدي جميع مظاهر التطرف والعصبية الذي فيه مسخا واضحا لأفكارك المؤمنة، وأمعني في قول أمير اليلفاء إمامنا علي بن أبي طالب ﷺ الذي أوصانا قائلا: (تفكر قبل أن تعزم، وشاور قبل أن تقدم، وتدبر قبل أن تهجم)، وكذلك حديث إمامنا الكاظم ﷺ الذي خاطبنا عن صفات العاقلين قائلا: (إن

١ - الفهم - الآية - ٤

٢ - غرر الحكم ودرر الكلم، ص ٥٦، ج ٥

و الواقع الراهن يطالب من حواء المؤمنة بأن تشرع بسفينتها وتدبر دفتها نحو شاطئ العرفان الإسلامي، لتجوا بأسرتها ونفسها من التطرف الذي بدأت شرايته تنطلق بسرعة البرق في مكونات المجتمع وعلى نطاق واسع، ولتكن انطلاقتك مهنجة صريحة بعيدة عن ذلك الخرق بجميع أشكاله، ولعل أبرزها عدم التدبر وسوء التصرف والقول السيئ، الذي تكون عاقبته الفشل والخوض في غمار المهاترات المغلوطة، ويجب عليك ان تنظري الى الأخرى بشفاافية وعدم تعصب لتوجهاتهن مهما تكن انتماءاتهن العرقية والمذهبية لتتالي وسام المؤمنات الحكيما بجدارة، وان ضرورة تفعيل دورك الاجتماعي الرقابي التوعوي النابع من المبادئ الإسلامية العريقة بات مطلباً حتمياً يرض عليك المبادرة والسرعة في تأصيلها في نفوس الأبناء، من خلال تنمية حس الإدراك والبصيرة لديهم باعتبارها المنفذ الوحيد للعقل، فكل إنسان يحمل بذرة الصلاح منذ نعومة أظفاره، والبيئة الأسرية السليمة هي كقيلة بأن تضمه في المسار الصحيح الذي لا اعوجاج فيه، ولأن العقل هو الطريق للعلم فليكن مزدانا بالقرآن وبمهنجة خاتم النبيين





النجاح

النجاح أن يعمل دراسة تامة ليُشخص تلك المقومات ويوفرها.

الوسيلة

حينما كان النجاح هو الغاية، فهذا لا يعني أننا نتجاهل السبل والوسائل المتبعة للوصول إليه، فما هو إلا هدف نبيل يحتاج إلى وسائل تتجلى بها الشفافية والصدق والأمانة لبلوغه، ومخطئ من يتصور غير ذلك ويتبع مقولة أن (الغاية تبرر الوسيلة) ويفدو يتخطى بين خلجات المنفعة مرتدياً من مدهمات الجهل والظلم الذي أقبح نفسه في وديانها فامتلك من الأناثية مما جعله يعترض طريق الآخرين ويحول دون مشاركته العمل خوفاً من سرقة الأضواء منه، أو مشاركته فيه وعندها يخسر التفرّد والتميز إذا أصبح هناك مثيل وشبيه له.

آخر الكلام

حينما نجتهد في حياتنا ونحصل على النجاح الذي طالما شغل تفكيرنا وأخذ منا الوقت والمجهود الكثير، وتملاً الفرحة قلوبنا نقرر تقديم الأكثر للحصول على نجاحات أخرى، أو ليس الأجدر بنا أن نطمع في الظفر بالنجاح عندما نقف بين يدي خالقنا؟ فما أجمل أن يكون النجاح حليفنا في يوم لا ينفع فيه إلا صالح الأعمال، نحملها بيميننا فنكون ممن قال عنهم عز وجل (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿١﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٢﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُورًا)!

١ - سورة الانشقاق: ١، ٢

لم يعطوا حق قدرهم حينما خضعوا إلى القياس والتقييم، وكم من شخص أخذ أكثر من استحقاقه، وكم من شخص بنى صرح نجاحه على أسس غيره، لذلك اختلفت الجمل في التعبير عن حقيقة النجاح بحسب اختلاف الجماعات وتصورها له، إذ وضعت كل منها قياسها الخاص به.

حقيقة النجاح

طالما لم يكن هناك مقياس خاص بالنجاح، أصبح يخضع إلى نظرية معينة في تقييمه والتي تحسب على قدر حقيقته وما حققه، وبمعنى آخر نقول إن أي عمل ينعى بالنجاح يستند ذلك النعت على قدر ما حققه ذلك العمل على أرض الواقع، كذلك الشخص الناجح إنما يمنح هذه الرتبة المشرفة على قدر حقيقة عمله ومقدار ما بذله فيها من مجهود، فأي مشروع أو اختراع يطرح على الساحة إن لم يحقق أثراً فيها فلا يستحق أن تُمنحه صفة النجاح، فما فائدة جهاز تم اختراعه ولكن رُكّن على جنب لعدم الاستفادة منه! وأين نجاح الشخص الذي استلم زمام أمر ما ومشى على خطى سابقه دون أن يضع بصمته الخاصة عليه.

مقومات النجاح

يتميز النجاح بتعدد مقوماته، إذ لا يتوقف تحقيقه على أمر واحد وإنما هي متنوعة بتنوع طبيعة العمل والذي قد يتطلب تحقيقه إلى بذل المجهود الفكري أو الجسمي وربما يكون الفردي أو الجماعي وأحياناً على الأموال.... الخ، وهنا يجب على كل من يرنو لتحقيق

يطمح الإنسان في كل حالاته إلى الحصول على النجاح، فليس ثمة عاقل لا يعتره هذا الطموح، فما من شخص لا يحب أن تتسم حياته وتكفل أعماله بهذا الوسام، والذي بدوره يرمز إلى ذكاء وكد ومثابرة الشخص الناجح عليه، فللنجاح مذاق لا يشابهه شيء بالوجود كله، تميز بكل شيء وأهم ما تميز به فرحته التي تُذهب بالتعب والشقاء المبدول في العمل، وله تفاصيل متنوعة وكثيرة تعرفنا عليها ويثبت للعيان حينما وضعناه تحت المجهر وهي:

الهدف الرئيس

عند الإقدام على أي عمل مهما كانت ماهيته لا بد أن يكون نابعاً عن هدف مُعين يكون الباعث على فعله سد حاجة الفرد سواء أكانت مادية أم معنوية، فعادةً يسمى العامل لإتمام عمله للحصول على الأجور، ولكن في حالة أخرى يكون بغية تقديم الدعم المعنوي للآخرين كخدمة المرأة لزوجها، ومع هذا كله نجد أن تلبية هذه الحاجة لا تكتمل دون الحصول على النجاح فيها، فالعامل إذا لم ينجح في عمله سوف يخسر ذلك العمل، كذلك المرأة إن لم تنجح في تقديم هذه الخدمة لم تصل إلى مبتغائها وهو توفير أجواء الراحة لزوجها.

مقياس النجاح

هل للنجاح قيمة يحسب بها؟ وهل للنجاح مقياس خاص يقاس به؟ وإن كان كذلك ترى ما درجاته وما قيمته؟ قطعاً لا جواب لهذه الأسئلة، لأن النجاح شيء معنوي لا يقدر بهادة ولا يحسب بحساب، فكم من الناجحين

طموح المرأة العصرية إلى أين؟

◆ شيماء شمس الله

شهدت المجتمعات والعالم ككل أن المرأة هي نصف المجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة، ولكن ما لا يصدق اليوم هو أن هذه المرأة وبعد حصولها على أغلب المميزات التي طالما حلمت بها وبحثت عنها، وبحسب دراسات عالمية، بدأت تحس بأنها لم تعد تتمتع بهذه الصفات و المميزات بسبب ثقل المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وعلى الرغم من نشاطها ومثابرتها في إتمام ما يلقي عليها، إلا إنها تشعر بصعوبة التعامل مع تلك المسؤولية، وهذا ما تشعر به أغلب نساء العصر، والتي فرضته مشاكل الحياة عليهن فوجدن أنفسهن أمام خيارين: إما الاستسلام، أو التعامل مع هذه المشاكل بشكل عصري.

بأن هذه المساواة العادلة ستتحقق يوماً ما، وما علينا نحن النساء إلا أن نكسب ثقة الفرد والمجتمع بتسلسل نجاحاتنا وأن ننقش على الحجر مواقفنا المتميزة والتي سجلها التاريخ في كل زمان ومكان وإلى يومنا هذا.

- لقد أنجزت المرأة العصرية الكثير من مشاريعها، وحققت الكثير من أحلامها إلا أن هناك سؤال يطرح نفسه وهو: هل نجحت المرأة العصرية في مهمتها اليوم؟ وقد أجابنا عنه الأستاذ (سالم قاسم محمد) /م. طبي/ في العتبة الكاظمية المقدسة، قائلاً:

تمر الشعوب والأمم كافة في أقاصي الأرض بمتغيرات عدة تبعاً للواقع الحياتي، وهذا المتغير يكون بأساليب المفروض بها أن تقدم الطرق والمبادرات والحلول الكفيلة لحل جميع المشاكل وتذليلها، وقد قامت المرأة في عالمنا المعاصر بخطوات إيجابية في هذا الجانب

نجاح الهدف كافة السامي وهو السعي لجعل الحياة حرة وكريمة مبنية على الاحترام والعدل والمساواة.

- أما عن أهداف المرأة العصرية فقد استضافت أسرة الزهور الأستاذة (أميرة عبد الأمير شمارة) /تدريسية/ السويد، حدثتنا قائلة:

على الرغم من أن للذكر مثل حظ الأنثيين، إلا أن للمرأة طموحاً قد يغلب طموح الرجل أحياناً ونلاحظ ذلك من خلال ما توصلت إليه المرأة العصرية اليوم، حيث نجدها قد بلغت أرفع المستويات العلمية والعملية في كل مرافق الحياة، ولكنها مازالت تبحث عن المساواة بينها وبين أخيها الرجل، إذ تعد المساواة الحقيقية بالنسبة لها هو أن يقترن اسمها مع اسم أخيها الرجل في كل شيء يخدم المصلحة العامة في المجتمع، وأن يعتمد عليها المجتمع كما يعتمد على الرجل، والمرأة العصرية تؤمن

طالما شغلت بال أغلب نساءنا في اللحاق بأخيها الرجل وربما التغلب عليه، فقد التقت أسرة زهور الجوادين بالسيدة (جنان هادي كميل) /موظفة، حيث توجهنا لها بالسؤال، هل نجحت المرأة العصرية في مهمتها اليوم؟ فأجابتنا قائلة:

- يمر عالمنا اليوم بمتغيرات كثيرة وعلى الأصعدة كافة، وتحتاج إلى وقفة جادة ومنهجية من أجل الارتقاء بمستوى التحدي والطموح، وصولاً إلى مستقبل يرفع من القيمة الإنسانية للفرد والمجتمع، وبما أن المرأة عنصر مهم وأساسي وفعال، إلا أنه وللأسف الشديد نجد أن المرأة العصرية تحاول وعلى أصعدة شتى أن تقف بوجه هذا التمرد العالمي للمحافظة على مبادئ العيش الكريم رغم صعوبة الظروف، لذا عليها أن تواكب وتبتكر الطرق العلمية والسلمية والهادفة من أجل

في دراسة أطلقها معهد «آيرتون» البرازيلي المتخصص بالدراسات الاجتماعية كشف أن المرأة العصرية تشكو من أمور كانت تمثل حلماً بالنسبة للمرأة القديمة، التي باتت محرومة بسببها من أشياء كثيرة تتمتع بها المرأة العصرية اليوم، وقد تعتبر امرأة اليوم أن هذه الأحلام بعد تحققها أصبحت من أكبر مشاكلها، على الرغم من إنها إنجازات على جانب كبير من الأهمية، وأضافت الدراسة إن 69% من أصل 8 آلاف امرأة من مختلف الشرائح تم سؤالهن عن المشاكل العصرية للمرأة، أكدن أن وضع المرأة العصرية أصبح أكثر تعقيداً من السابق، وأن ما يسمونه إنجازات بالنسبة لها باتت تتبخر بلمح البصر عند مقارنتها بالإنجازات التي يتمتع بها الرجل العصري، ومن خلال ما توصلت إليه المرأة العصرية اليوم سنسلط الضوء على بعض المحاور التي

الاعزاء بأنه ليس كل ما ذكرته معمم على كل النساء، ولا ينطبق على جميع الرجال.

- ويبقى الأمر الأول والأخير للدين والشريعة الإسلامية السمحة حيث توجهنا بالسؤال للشيخ (منير الكاظمي) / باحث ومؤلف / مكتبة الجوادين، عن حقوق المرأة العصرية وواجباتها في الشريعة الإسلامية؟ فأجابنا متفضلاً:

❖ ما زالت النظرة التعسفية للمرأة وما لاقته عبر التاريخ من جور وظلم، والأسباب لا تعدو في ذلك إلا سببا واحدا وهو النظرة المتدنية لهذا الكائن الضعيف، تلك النظرة التي أدت تداعياتها إلى هدر حقوقها كفردية المنظومة الاجتماعية، وقد استمر هذا الوضع في بعض المجتمعات في القرون الأخيرة، من استثمار بشع وأساليب أقرب إلى التوحش، فقد كشفت كل هذه الأسباب عن الفقر الحضاري والتربوي والإنساني، فمن هنا كانت انعطافة التاريخ، يوم أن انشقت لتبدأ المعالجات لطرفي المعادلة البشرية (المرأة والرجل)، فقد قال عز من قال في محكم كتابه العزيز: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) ، وأقرب قراءة لمأثورنا الإسلامي بدءاً من الكتاب الشريف، وانتهاءً بالنصوص الواردة عن النبي محمد الأكرم ﷺ وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام)، والتي منحها الاستقلالية التي تحافظ من خلالها على عفتها الثمينة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والنفسية وغيرها.

١ - سورة البقرة: آية: ٢٢٨.

حيا، كما إنها المدرسة الحقيقية للحياة، فضلاً عن تحملها صفات زوجها ومزاجه المتقلب، مع ذلك فلن تكتفي بما خصها الله سبحانه وتعالى وما توقعه منها زوجها والأهل والأولاد فحسب، بل تحاول دائماً بأن تزيل الغبار عن كاهلها، وتقف بثقل ما تحمله معها من أعباء المسؤولية، لتساهم مساهمة فعالة في بناء شخصيتها خارج مملكتها (البيت)، وتقف جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل لبناء مجتمع صالح ونقي خال من الأفكار الرجعية، وقد تواجه المرأة العصرية بعض المصاعب، منها ما يخفيه لها سوء حظها، فيما لو كان أحد الرجال العاملين معها يحمل في داخله عروق الجاهلية الأولى، والذين ينظرون إليها بنظرة متدنية، وهنا تبدأ الكارثة فعلاً، وتتعرش أختنا ويكون عملها ضعف عمله، لأنها تارة تجهد نفسها لإثبات وجودها بوصفها إنسانة قادرة على العمل، وتارة تسعى لإثبات وجودها ككيان كامل، أما المجابهة والمواجهة للرد على هذا النوع من الرجال فهو محظور لديها لخوفها على اسمها وسمعتها، وخوفاً على أن لا تخسر عملها، وكل هذه الأسباب تعيق من عطاء المرأة وتطورها، فعلى المرأة أن تتمتع بشخصية سوية مستقيمة متوازنة من حيث العطاء والابداع، ويجب أن تصل في كل مكان وكل زمان إلى هذا المستوى في عالمنا المعاصر، لكي تستطيع أن تساهم في بناء الحياة، وتكوين المناخ الصحي الذي ينشأ فيه أجيال المستقبل، مع الاحتفاظ بجذوره العريقة التي تمتد من نشأة الحياة نفسها، أحب أن ألفت انتباه القراء

مجتمع راق ومتطور وفعال، فما زال ينظر لها بمنظار ضيق لا يتعدى كونها ربة بيت، لا هم لها إلا العمل في تنظيف البيت وتحضير الطعام، وتربية الأولاد، لذا غفل المجتمع عن كون أن المرأة بإمكانها أن تؤدي واجباتها الأساسية، فضلاً عن سعيها في بناء ذاتها وتحقيق أهدافها، حتى تكون عضوة ناشطة وفعالة في المجتمع عن طريق تثقيف نفسها والاشتراك بالدورات التي تعدها منظمات المجتمع المدني، بالإضافة الى الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والمتمثلة بالانترنت الى غيرها من الوسائل الأخرى وذلك لأن المرأة نصف المجتمع كما نعلم وهي بحد ذاتها تمثل مدرسة تخرج منها الأجيال.

- استطاع علم الاجتماع من تحديد أسباب الكثير من المشاكل الاجتماعية، كما وضع العديد من الحلول لأغلب هذه المشاكل، وعن تقييم هذا العلم للمرأة العصرية وهي تخلف وراءها الكثير من السلبيات على الرغم من نجاحها في شتى ميادين العمل، استضفنا الباحثة الأستاذة (أحلام محمد الفتال) / هولندا، حيث أجابتنا متفضلة:

من وجهة نظري أن المرأة ليس بكائن ضعيف كما يصفها بعضهم، فهي تملك طاقة تحمل أكثر بكثير مما يتحمله الرجل من قوة، إن كانت جسدية أو نفسية وحتى تحمله على صبره، والدليل على ذلك إن الله سبحانه وتعالى اختص المرأة بالحمل والإنجاب، وقد أثبتت الدراسات إن المرأة بإمكانها أن تتحمل ثاني أقسى ألم ممكن أن يتحمله الإنسان، يأتي بعد الحرق

متحدية الصعاب التي تواجهها والتي تعترض طريقها، فشاركت في بناء المجتمعات وشغلت مناصب كثيرة، وقد شغلت في بعض البلدان مناصب رئاسية ووزارية، فضلاً عن كونها مدرسة وطبيبة ومهندسة، ولكن الحقيقة المرة والتي لا غبار عليها، هي أن المرأة لم تصل حد الطموح، وهي أن تكون جنباً إلى جنب مع الرجل في بناء المجتمع المتقدم، وذلك بسبب عدم توفيقها بين أسرتها وعملها، ولأهمية وجود المرأة وما يقع عليها من مسؤوليات تجاه أسرتها جعل لها هذا التواجد من الأساسيات الثابتة التي لا يمكن تبادلها مع الرجل، أو حتى التخلي عنها أو التأخير عليها، مثل إدارتها للمنزل، وتربية أولادها، وتلبية احتياجات الأفراد، فهذه المسؤوليات لا تتأثر بغياب الرجل عادة، ليس لعدم أهميته، ولكن بسبب سعيه خارج المنزل لكسب لقمة العيش، وقد لا يتفق بعضهم معي على هذه النظرية، إلا أن لكل مجتمع عاداته وتقاليده.

- تواجه المرأة العصرية بعض الصعاب للوصول إلى أهدافها وما تصبو إليه، وللتعرف على هذه الصعوبات استضافت مجلتنا الأستاذة (آلاء راضي حسون) / محامية، فأجابتنا قائلة:

نعم تواجه المرأة اليوم شتى الصعوبات التي تقف عائقاً أمام نجاحها في شتى مجالات الحياة، وأيا كانت تلك الأهداف، ومن أهم هذه الصعوبات هي المشاكل الاقتصادية، والأعراف الاجتماعية، حيث لا ينظر اليوم للمرأة بكونها ركناً أساسياً من أركان الحياة، يركز عليه في بناء



❖ آلاء راضي حسون



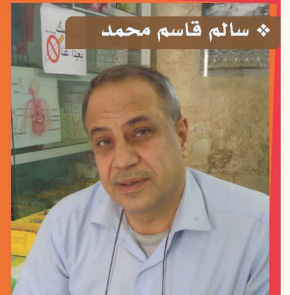
❖ أحلام محمد الفتال



❖ أميرة عبد الأمير شمارة



❖ جنان هادي كميل



❖ سالم قاسم محمد

لاسم طفلي ضوابط وأبعاد

ذكر صاحب مستدرك سفينة البحار وصايا النبي
لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله
عليهما والتي كان منها: (يا علي حق الولد على والده
أن يحسن اسمه). وجعل رسول الله ﷺ اختيار اسم
المولود أحد حقوقه المفروضة على والده، لما له
من تأثير عميق على الطفل، حيث نلاحظ إن الطفل
حين يبدأ القراءة والكتابة ويبدأ المطالعة لاكتشاف
ما يدور حوله يهتم بمعرفة معنى اسمه، ومع اكتشاف
المعنى يكون هناك توجهها سلوكياً عفوياً لا إرادي
وخصوصاً إن كان سمي أحد الشخصيات المعروفة
عالمياً وعلى جميع الأصعدة.



الجوع من دواعي بكاء الطفل

حينما يولد الطفل لا يعرف شيئاً عن الحياة ولا يعرف أي
شخص فيها، فمعرفة الأولى في حياته تبدأ مع الغذاء بعد أن
يكتشف بأن طعامه هو استمرار حياته، ثم بعد ذلك يتعرف
على حرارة جسد أمه عندما يلصق جسده الصغير بروحها
المملوءة بالمحبة والحنان، إذ يحتاج الرضيع أن يكون قريباً
من أمه طوال الوقت لأن ذلك يقوي روحه ويحسسه بالأمان
أكثر ويساعد على نموه الطبيعي.

طفل لديك فقد تكوني منزعجة في بداية
الأمر، ولكن بمرور الوقت وشيئاً فشيئاً
ستتكون لديك الخبرة الكافية على أنماط
بكائه المختلفة، فمن المتعارف عليه بين
الأمهات إن جميع الأطفال حديثي الولادة
يهدأون بطريقة (الهز) بهدوء وربما يهدأ
طفلك بهذه الطريقة سواء إن كان في المهد
أو كنت تمشين أو جالسة معه في كرسي،
كذلك احرصي على ارتداء طفلك الملابس
الملائمة والتغيير له بين الحين والآخر فهذا
يهدأ الارتياح للطفل، وعليك بالحمام
الداخلي له قبل النوم، وعدم إرغامه على
الرضاعة إذا كان لا يشعر بالجوع وكوني
قريبة منه أكثر الأوقات والتفاعل المنتظم
معه ليشعر بالحب والحنان، واعلمي إن كل
يوم يمر ينمو خلاله طفلك وعندما يبدأ
بتعلم جوانب جديدة للتواصل معك والتعبير
عن احتياجاته، حينئذ ستجدين أنه
سيوقف عن البكاء بالتدريج يوماً بعد يوم.

تؤكد أغلب الدراسات التي قام بها
الباحثون والمختصون في علم النفس
لبكاء الطفل في بعض الأحيان ليس من
أجل شيء فهو أمر طبيعي جداً للأطفال
حديثي الولادة لأن البكاء هي الطريقة
التي يعبر بها ذلك المخلوق الصغير عما
يريد، فهو لا يستطيع فعل أي شيء لنفسه
لأنه يعتمد على شخص آخر لإمداده بما
يحتاج، ولكن في بعض الأوقات يصعب
عليك معرفة ما يحاول أن يقول طفلك من
خلال بكائه، وأي شيء يريد تاركاً إياك
في حيرة من أمرك، وربما تكون الأم قلقة
ظناً منها أنه ليس على ما يرام أو يتألم
من شيء فقد يكون هناك سبباً معيناً
لبكائه، هل هو جائع عطشان يشعر بالبرد
أو يحتاج إلى احتضان.

عزيزتي الأم: هناك أسباب كثيرة تجعل
الطفل يكثر من البكاء وإن الجوع من أكثر
الأسباب التي تزيد في بكائه، فإذا كنت ما
تزالين حديثه العهد بالأمومة أو كونه أول

قال أمير المؤمنين عليه السلام (لا يدخل الفجر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء)^٢، كذلك رجم الشيطان وحسر كيده فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد أو يا عليّ ذاب كما يذوب الرصاص، حتّى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ واختال)^٣.

عموماً نقول إن من واجب الأبوين التدقيق عند اختيار الاسم لمولودهم لأنه يتدخل بشكل مباشر، ويسهم في صقل شخصية الطفل فضلاً عن إنه أحد المناهج التربوية غير المباشرة.

٢ كفاية الأحكام: المحقق السبزواري/ ج: ٢/ ص: ٢٨٣

٣ هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: الحر العاملي/ ج: ٧/ ص: ٣١٥

والمجون، ومع أن هذه الحقيقة لم تكن قطعية إلا أن لها أهميتها في تركيب شخصية الطفل من خلال محاكاة البعد النفسي لها والمستل من الطابع الذي رسمه له الشخص المقابل وهذا غالباً ما يحدث فمن قال اسمي (منتظر) نرى أن المتلقي يذهب على الفور إلى السلام على الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وبذلك يذكر حامل الاسم بقضية الغيبة وحقيقة المنتظر، وهذا لا ينتفي أيضاً عن ألقاب الدلال التي تطلق على الطفل والتي قد تسبب له بعض الأحيان الخجل لاقتباسها من أسماء حيوانات أو شخصيات مضحكة مما يجعله يتجنب الوجود في المجتمعات خشية السخرية منه. ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى الأبعاد الغيبية للاسم والتي نوه إليها أهل البيت أئمة الهدى عليهم السلام منها حفظ البيت من الفجر حيث

أين من يجد نفسه سُمي على اسم نبي الرحمة صلوات الله عليه ويبدأ بالبحث عن هذه الشخصية واكتشافها، من ذلك الذي يبحث في سيرة أحد رموز الشر والكفر والعصيان أمثال (أمية وهند ومعاوية ويزيد)، لذلك أشار أئمتنا صلوات الله عليهم إلى أهمية هذا في الكثير من أحاديثهم، منها ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: (لا يولد لنا ولد إلا سميناه محمداً فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا).^١ ناهيك عن أن هناك بعض المعالم ترسمها الأذهان متى ما عرف الشخص عن اسمه، أهمها البيئة التي تدفق منها وطبيعة انتمائها الديني والعرق والثقافي، فشتان بين ما نذهب إليه لمن سمي بما عبيد به الله تعالى وبين من كان سُمياً لأحد مشاهير الفسق

١. الوافي/ ج: ٢٣/ ص: ١٢٢٢



المناديل الورقية المرطبة

المرطبة لظروف خاصة، وقد تكون بعيدة كل البعد عن تنظيف الطفل، ويقتصر استعمالها عندما لا يكون هناك ماء للتغسيل والتنظيف البسيط، وإن تعريضك لطفلك في كل مرة عندما تغيرين له ملابسه للماء يعطي له النشاط والحيوية، بالإضافة إلى شعوره بالراحة التامة مع استعمالك إلى البودرة غير المعطرة (التالك) في المنطقة التي تلامس (الحفاضة) وذلك لتجنب احتكاكها مع جلد الطفل الحساس، ولا يستغرق تنظيف الطفل بواسطة الماء وقتاً كثيراً، بل على العكس يكون أضمن لنظافتك ونظافته وسرعة إنجازها، وأخيراً فهو أمانة الله سبحانه وتعالى عندك فاعطِ له الوقت الكافي والحنان الوافي والاهتمام اللازم لحاجاته دون ملل أو كلال، فهو لا يملك سواك بعد الله جل وعلا شأنه.

تعاني أغلب الأمهات من الانغماس بمشاغل البيت ورعاية الأولاد التي لا تنتهي، فعندما يكون للأم طفل حديث الولادة، تكون رعايتها له قليلة جداً، باعتبار عدم إمكانيته عن التعبير عن طلب حاجاته كما يفعل الأكبر سناً، وتخلف مشاغل الأم سلبات كثيرة من أهمها عدم تنظيف الطفل بشكل سليم وصحيح.

المناديل مسببة احمراراً وطفحاً جلدياً، وذلك بسبب وجود مادة عطرية كيميائية فيها، ومن ثم وضع المرطبات غير المخصصة من قبل الطبيب المختص أو الصيدلاني، وعند ارتداء (الحفاضة) تقوم المواد المصنوعة منها بالاحتكاك مع المادة المرطبة مكونة حرقة عند الطفل، وقد تؤدي هذه الحرقة إلى بعض النقرحات الجلدية البسيطة، وقد لا تنتبه الأم لهذه الظاهرة السلبية إلا بعد فوات الأوان مما يجعل الطفل في مزاج سيء، ويكون على غير طبيعته، كما يكون سبباً لقلقه عند النوم.

عزيزتي الأم: لقد صنعت هذه المناديل الورقية

لذلك تستخدم أغلب الأمهات العصريات بعض الأدوات والمستحضرات في تنظيف طفلهن، وذلك بسبب سهولة الاستعمال وسرعة الإنجاز، ولتوفير الوقت والجهد المبذول للعودة إلى أعمال البيت التي تقع على عاتقها، ومن هذه المستحضرات نذكر المناديل الورقية المرطبة (الكليينكس)، حيث تقوم الأم هنا بتنظيف طفلها عند تبديل (الحفاضة) باستعمال هذه المناديل وبصورة مستمرة لفترة من الزمن، ولسهولة الأمر نجد إنها تبدأ بالتعاسع عن تعريض الطفل للماء، وتكتفي بتلك المناديل، مما يؤدي إلى احتراق المنطقة المعرضة لهذه

إلى الناخبين والناخبات مع التحية..

تعد الانتخابات من العمليات الرسمية المشروعة في كل زمان ومكان، إذ تقتضيها أغلب الأمم والشعوب لكونها ظاهرة حضارية مضيئة، وتختلف الانتخابات باختلاف الحاجة لها، فمنها الانتخابات الرئاسية، والبرلمانية، والمحلية (المجلس البلدي المحلي)، وتعمل هذه الانتخابات على ملء المقاعد في البرلمان (ممثل السلطة التشريعية)، وأحياناً في السلطة التنفيذية والسلطة القضائية بعد انتخابه وترشيحه من قبل المواطنين، كما تستخدم هذه العملية أيضاً في كثير من الأماكن في القطاع الخاص مثل الشركات (كانتخاب مجالس الإدارة في الشركات المساهمة من قبل المساهمين) ومنظمات الأعمال من النوادي والجمعيات التطوعية، شريطة أن يكون أميناً على أموال الفرد والدولة، وهذا ما يخص الانتخابات الرئاسية، أما الانتخابات التي تخص البرلمان العراقي، فهي تهدف إلى اختيار عدد من الأشخاص الأمناء والموثوق بنزاهتهم، ويتم الانتخاب من قبل المواطنين وكلاً حسب قناعته، وبعد الانتهاء من الانتخابات يتم الفرز للأصوات ليكون هناك مرشح واحد يكون على رأس كل قائمة.

غاية الانتخابات

تكمن الغاية من الانتخابات البرلمانية في الاختيار لعضو واحد يمثل القائمة، يكون مهتمها في طرح الأفكار واتخاذ القرارات الصائبة، أو قبول أو رفض اقتراح أو قرار سياسي ما، بواسطة التصويت، وطرحه من خلال عقد الجلسات البرلمانية، والمهم في هذه الانتخابات هو التمييز بين شكل الانتخابات ومضمونها، أي العمل بكل شفافية ونزاهة في إيصال صوت المواطن ورأيه إلى السلطة العليا، بعيداً عن الانشغال بالمناصب والمصالح الشخصية.

أيها الناخب

لم تعد القضية السياسية (الانتخابات) أمراً جديداً عليك، إلا أنها مبادرة طيبة تفسح المجال أمامك لوضع بصمتك على كل قرارات الحياة، لأنك أساس المجتمع ومستقبله، وأنت من يحق له التصويت أولاً، واعلم أن مشاركتك في الانتخابات قضية محورية، وما عليك إلا اتباع بعض الخطوات لضمان سلامة اختيارك وانتخابك لمرشحك، وتحديد الشروط التي يجب توافرها في مرشحك قبل اختياره، ليكون اختيارك وفق الضوابط الشرعية والقانونية، وعادة فإن الدستور الخاص بالانتخابات التشريعية يحدد شروط الناخب على أن يكون مواطناً بلغ سن الرشد، يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وقد تكون هناك بعض الضوابط المضافة عليه وحسب الظروف التي تشهدها الدولة، وعلى الرغم من فشل بعض النواب في أداء الأمانة التي ألقيناها على عاتقهم، إلا أنها تبقى الوسيلة الوحيدة لضمان حقوقك، وما عليك في الانتخابات القادمة إلا أن تعيد النظر في اختيار المرشح المناسب ليتبوأ المكان المناسب على أن يتمتع مرشحك بهيكل من العفة والنزاهة والمصدقية والدقة والكفاءة في التنفيذ، لينهض بالواقع المرير الذي تهاطل على عراقنا والعراقيين جميعاً.

تشظيات

✦ منتهى محسن

منذ سالف الزمان والحكايات هي ذاتها تروى على لسان الأجيال .صراع دام لا قرار له ، ونزاع دائم لا فكاك منه ، ووجع يتعالى صراخه خلف أسوار الأزقة والبيوتات ، كل هذا والزمن في دورته يتقلب ذات اليمين وذات الشمال ..!! ركنت ذات يوم لحديث امرأة مسنة جلست قربي في أحد روضات المراقد المطهرة حيث راحت تصب الدمع مدرارا وترفع يديها مستنصرة بمن هي في حضرته المطهرة ، تروي أحزانها وتشتكي إلى الله ، حتى لملت شجونها وكفكت دموعها الحرى وانصرفت معقبة زفراتها وبقايا أناتها .

وفي قبض نهار تموزي رافقتني إحدى الفتيات في المركبة حيث طريق ذهابي إلى مكان عملي صباحا وراحت تسرد لي بقايا حكاياتها المتشظية لوعة وآلاما ، وتروي بلسان حالها ما صرت به من كم هائل من اللاعدل واللا إنصاف ..!! وبين حديث المرأة المسنة وشظايا الفتاة الحاملة سكن أنين أحد الشباب ، كان أنينا موجعا أشبه بالنزيف وقد وقع في مستنقع الحيرة المدمرة حتى ضاع صوابه وتخيبط في دنيا العدم واللا أمان وهو لا يدري أين تسوقه قدماء إلى الجنة أم إلى النار!!

صوته الذي يصدره مع زفراته الكثيرة تخلق لحناً من الأسى والآهات ..!!
ونفسه المتعبة التي أرهقتها شديد التفكير بدت خاوية عارية من السعادة، والالام ، والحيرة..

تنازعه نفسه.. من يُرضي ؟.. ويهن يفوز ..!!

هكذا ظللت الحكاية تتكرر في العام آلاف المرات ، وظلت البيوت حافلة بالمرارة والألم والأحزان ، فالكل لا يتنازل ولا يفهم بتاتا بان ماهية المسألة تكمن في حقيقة تبادل الأدوار ، فلو أذعن المرأة المسنة والفتاة الشابة لحقيقة هذا الأمر لارتاح ذلك الشاب المكدر اليال ..!!

ولشعر أخيراً بحيز من الهناء والاستقرار، ولعاد إلى بيته بعد كد النهار سعيدا ينعم بالراحة والأمان .

والغريب في الأمر أن عناد البعض وإصرارهم يؤدي بهم إلى الانهيار وجر العائلة إلى التفكك والضياع ، فالأم العاقلة الرشيدة عندما تتحين الفرص للانقضاض على الفريسة (الكنة) فإنها ستنقض في الوقت نفسه على سعادتها وسعادة ابنها دون تمييز ؟

والفتاة الناضجة الكريمة عندما لا تحترم آراء (العممة) ولا تلبّي احتياجاتها رحمة ورفقاً ، فإنها ستجني حتماً الخراب لعائلتها وشريك حياتها ؟

والشباب المؤمن الحريص الذي لا يخاف الله في والدته ولا يداري مشاعر زوجها ولا ينصف بينهما سيؤدي حتماً به الحال إلى طريق موصد مظلم مما يحيل حياته إلى جحيم لا يطاق ؟

والعجيب أنه مهما تغيرت السنون وتطورت الأذواق واختلقت الثقافات ما زال هذا الصراع دائما مستمرا إلا ما رحم ربي ، وقد تناقلته نار الحسد والغيرة وتناولته لسان البغض والعداوة ، وتذوقه رحيق المر والعلقم .

وبرغم أن فك ذلك النزاع الخائق يتيسر بأبسط الأشياء إلا أن الجميع غير ملتفتين لذلك ، فوجه طليق وكلمة طيبة وحنو مشاعر وحكمة بالغة كضيلة بأن تذيب تراكمات ذلك الصراع الدائم عبر الزمان .

ولابد لنا أن نهمس قبل الختام ونحن نهمسك بطريق النزاع بيضع كلمات عليها تكون بلسماً للجراح وذلك بوضع الراح في الراح ولبعض الكبير عن الصغير ولتتنازل الصغير قبيل الكبير ولتسامحوا امتثالاً لتعاليم ديننا الرحيم .

وليعود الجميع إلى منهل ديننا الشريفة ذلك الدين القيم ليشرّبوا جميعاً منه غرقة نيل وطيب ويمالجوا النفس وينفضوا عنها غبار الذنوب ليحفظوا جميعاً برضى الخالق المعبود جل في علاه .

كل ذلك لن يصير إلا بعقد القلوب على القرب إلى الله وترك الدنيا ولذائذها وهمومها ، ويبقى الحب في الله والله أخلص وأقدس حب على الإطلاق ، والله يهدي من يشاء لطريق الصلاح والفلاح .

كفتة التونة



المقادير:

- ٢ علبة تونة (٢٠٠غم) تصفى من الزيت.
- ربع كوب كزبرة مفرومة.
- ربع كوب بقدونس مفروم.
- ٢ملعقة كوب بصل مفروم.
- افص ثوم مفروم.
- ملح.
- فلفل أسود، زيت للقلي، طحين أبيض أو دقيق.
- بقسماط (فتات الكعك).
- بيضة.

طريقة التحضير:

- توضع التونة، الكزبرة، البقدونس، والبصل، الثوم، الملح، والفلفل الأسود في الخلاط الكهربائي وتخلط حتى يتجانس.
- يقسم الخليط إلى قطع متساوية وتشكل كالمسجق بطول (٥سم) أو بأي شكل تريدين ثم تغطى بالطحين ثم بالبيض ثم بفتات الكعك ويثلج لمدة (١٠ أو ١٥) دقيقة.
- يقلى في زيت ساخن بارتفاع (٢سم) حتى يحمر، وتقدم ساخنة مع المايونيز والبصل الأخضر حسب الرغبة.

كعك بحبة البركة



طريقة التحضير

يخلط الدقيق والماء والزبد والزيت والملح والمحب والبيكنج باودر وحب البركة وتعجن جيداً، تغطى العجينة بفوطة وتترك جانباً لمدة (١٠) دقائق، ثم تعمل على شكل ضفائر صغيرة وحسب الحجم المطلوب وتوضع في صينية، تدهن الضفائر بصفار البيض، وتوضع في فرن حرارته (٢٥٠) فهرنهايت حتى يتغير لونها إلى اللون الأشقر، بعد ذلك تخرج من الفرن وتقدم، وبالهناء والعافية.

المقادير

- كوب زبدة سائلة
- ٦ أكواب دقيق
- كوب زيت نباتي
- كوب ماء
- ملعقة صغيرة مطيبات (محب)
- ملعقة صغيرة ملح
- ربع كوب حبة البركة
- ربع ملعقة بيكنج باودر
- ملعقة صغيرة من الحليب
- بيضة واحدة

نصائح

- سيدتي العزيزة: إليك بعض النصائح التي تفيدك في المطبخ ومنها.
- لا ينصح بنقع حبات البطاطا في الماء البارد لفترات طويلة لأن ذلك قد يؤدي لفقدانها بعض الفيتامينات.
- قبل قيامك بطهي الخضروات على النار مباشرة، عليك نقعها في الماء البارد لنصف ساعة تفادياً لحماها أثناء الطهي.
- اختاري حبات الباذنجان ذات السيقان النامية بشكل مائل وليس أفقياً.
- عند شرائك خضاراً مجمدة، اختاري تلك التي تتحرك بحرية داخل العبوة، إذا كانت مثلجة وملصقة ببعضها، فهذا يعني أنه سبق تذييب الثلج عنها وتجميدها مرة أخرى.
- لتقطيع صدور الدجاج إلى شرائح رفيعة جداً (للتحمير)، يثلج الدجاج لمدة ساعة على الأقل قبل التقطيع.

تفاحة واحدة تغنيك



سيدتي هناك خمسة أسباب لتأكلي تفاحة خضراء يومياً:
لغذاء صحي: التفاح سهل الأكل و لذيذ و يمدك بالطاقة من غير أن يحتوي أية دهون .
لقلبك: لأن الأبحاث تؤكد أن التفاح يحتوي على مادة تحارب الآثار السيئة لمادة الكولسترول الذي يتجمع في شرايين الجسم .
لعدتك: لأنه يحتوي على خمسة ألياف ضرورية لتنظيف الجهاز الهضمي.
لرقتيك: إن أكل تفاحة يومياً يقوي عمل الرتتين و يقلل احتمالات سرطان الرئة.
لعظامك: يحتوي التفاح على مادة البورون التي تقوي العظام و تقلل احتمالات الإصابة بهشاشة العظام.

وللتفاح الأخضر فوائد عامة كثيرة للجسم منها:-

- ❖ يغسل الأسنان و يقوي اللثة لاحتوائه على حامض الأوكساليك.
- ❖ يحارب الآثار السيئة لمادة الكولسترول الذي يتجمع في شرايين الجسم.
- ❖ يخلص جسم الإنسان من السموم لأن ثمرة التفاح لها خاصية مهاجمة الفيروسات.
- ❖ يعالج الإمساك و الإسهال الشديد.
- ❖ يهدئ السعال و يسهل إفراز البلغم.
- ❖ مفيد في الأمراض الالتهابية الحادة و ذلك لاحتواء القشرة على مادة البكتين .
- ❖ يساعد على تفتيت حصى المرارة .
- ❖ غني بالأحماض المقاومة للأورام السرطانية.
- ❖ مضاد لاحتمالات إصابة العظام بهشاشة لاحتوائه على مادة البورون .
- ❖ يقوي عمل الرتتين و يقلل من احتمالات سرطان الرئة .
- ❖ يحتوي على الألياف الغنية بالبكتريا التي تساعد على نظارة البشرة.

الليمون وفوائده

سيدتي إن لليمون فوائد جمة نذكر لك بعضاً منها:

تحسين عملية الهضم:

عصير الليمون يساعد الجسم على تحسين الهضم، ويحفز إنتاج الصفراء التي تعمل على هضم الدهون، كما يساعد في التغلب على عسر الهضم.

تعزيز الطاقة:

رائحة عصير الليمون تعمل على تحسين المزاج، ومستويات الطاقة، والحد من القلق، وعصير الليمون أيضاً يحسن الطاقة عن طريق إزالة السموم من الجسم.

فقدان الدهون:

يساعد عصير الليمون على تحسين الجهاز الهضمي، كما يساعد في إزالة الفضلات، ويزيد من طاقة الجسم، وكل هذا يساعد على إتصاص الدهون وحرقتها في الجسم، وكذلك من خلال تحسين التوازن الهرموني للجسم.



فضل العمل

قيل إن حواربي عيسى عليه السلام كانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح الله جعنا، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أم جبلاً فيخرج لكل إنسان منهم رغيفان يأكلهما، فإذا عطشوا قالوا: يا روح الله عطشنا، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أم جبلاً فيخرج ماء فيشربون، فقالوا: يا روح الله، من أفضل منا، إذا شئنا أطعمنا وإذا شئنا سقينا، وقد آمننا بك واتبعناك؟ قال عليه السلام: (أفضل منكم من يعمل بيده، ويأكل من كسبه)، فصاروا يغسلون الثياب بإكراء يعني بالأجرة.

مثل ومعنى

(رهبانك خير من رغباتك)

يضرب مثلاً للبخيل الذي يعطي على الرهبة، ومعناه: أن فزعته منك خير لك من حبه لك، لأنه إذا أحبك لم ينفعك، وإذا رهبك نفعك.

قيل في الوضوء

الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ويكثر خير البيت، وكذلك فيه شفاء للجسد، ويمن الرزق ويثبت النعمة، ومن فعل ذلك عاش في سعة و عوفي من بلوى جسده، وأصله في اللغة يعني النظافة، وهو كناية عن غسل اليد لذلك قال عنه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (أوله ينفي الفقر، وآخره ينفي الهم، وفي رواية أخرى: ينقي اللحم ويصح البصر).^١

١- مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ٨٢.

(سبيل) في لغة العرب

كلمة (سبيل) تُدَكَّر - في لغة بني تميم - وتؤنث - في لغة أهل الحجاز، وقد استعملها القرآن باللغتين، فذكرها في قوله تعالى: (وَأِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)^١، وأثبتها في قوله تعالى: (وَلَسْتَ بِسَبِيلِ المجرمين)^٢

١- الأعراف: الآية - ١٤٦ .
٢- الأنعام: الآية - ٥٥ .

كل النساء ملكات

أراد الله سبحانه وتعالى للمرأة أن تكون ملكة في الدنيا والآخرة، فجعل كل أحكامها تنصب في مصلحتها، حيث تعيش بعزة وتحافظ بها على كرامتها وخصوصيتها، ومن خلال ما جاءت به الشريعة الإسلامية من ضوابط وشروط وأحكام، نذكر هذه القصة:

سأل أحد الرجال الإنكليز شيخاً مسلماً: لماذا لا تسلم المرأة المسلمة على الرجال كلهم؟ فرد عليه الشيخ قائلاً: عندكم هل يستطيع أي شخص أن يسلم على الملكة التي تحكمكم في بريطانيا؟ فقال الإنكليزي: هناك قانون يحدد سبع أصناف من الناس يجيز لهم القانون ذلك، فرد الشيخ: ونحن أيضاً عندنا أحد عشر صنفاً محددون تماماً يجوز لهم ذلك وهم: (الأب، والجد، والزوج، ووالد الزوج، والابن يسلم ويقبل اليد، والأخ، والعم، والخال، وابن الأخ، وابن الأخت، وابن الابن، وابن البنت)، فكما تفعلون أنتم تقديراً واحتراماً وإجلالاً للملكة، نحن أيضاً عندنا في الإسلام كل النساء ملكات، ولكل ملكة حاشية تسلم عليها، أما ما تبقى من الرجال بالنسبة لها فهم من عامة الشعب.

خشوع المصلين

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (خشوع الصلاة على معاني الخشوع في القرآن، وهي ثلاثة:

- ١- خشوع البصر: (خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ)^١.
- ٢- خشوع القلب: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)^٢.
- ٣- خشوع الصوت: (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا)^٣.

١- سورة القمر: الآية ٧.
٢- سورة الحديد: الآية ١٦.
٣- سورة طه: الآية ١٠٨.

حكمة الزهور

قال أمير البلاغ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

(الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا

تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر)^١

١- ميزان الحكمة الريشهري: ج ٢، ص ١٠٨.

فتيات الجوادين

كوني مثلاً صالحاً

شمعة أنتِ فـ_____وني	زهره في الآخ_____ره
واتقي الله وُصون_____ي	لكِ نفساً طاه_____ره
واحذري الدنيا وقول_____ي	ابعدِي يا غ_____ادره
وبأخلاقك تُوح_____ي	كالتجوم الزاه_____ره
وإذا ضاقتْ أُم_____ور	وظروف قاه_____ره
فالجئي لله فيه_____ا	وأسأليه صاب_____ره
للجوادين تعال_____ي	في خُشوع زائ_____ره
وانظري القرآن نهج_____ا	في عيونٍ باص_____ره
واجعلي العلم صراط_____ا	لا تظلي حائ_____ره
ثم روعي بحج_____اب	للمعالي سائ_____ره
إنما العفة دِي_____ن	ومعانٍ باه_____ره
لإله الناسِ كون_____ي	كلّ وقتٍ شاك_____ره

الأديب الأستاذ مهدي جناح الكاظمي

اسقي زهرك

♦ زينب حسين

إليه زائرُهُ وعندما قرأت في زيارته المباركة (الذي يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار، حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكثيرة والضراعات المتصلة)^١، عندها بكيت كثيراً وتذكرتك ورجوت من ربي أن تصبحي من أهل العبادُ والصالح، وأن تقتدي بإمامك الذي كان يقضي أكثر أوقاته بالصلاة والعبادُ ويرى سعادته فيها، وكانت تتجلى أفاق عبوديته في أقواله وأفعاله وحركاته كافة، وكانت مناجاته ودعاؤه وسجداته وصلواته في غاية الخضوع والخشوع فيجذب إليه كل من سمعه أو شاهده حتى قال فيه أحد العلماء متعجباً من عبادته: (كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده)^٢، فإنه لم يترك صلاته ولم يتهاون فيها حتى في أصعب الظروف شدة، وحين كان ينتقل من سجن إلى سجن آخر أكثر ظلمة وقساوة وهو مكبل بالقيود ومثقل بالحديد نراه يؤدي صلاته ويطلب في سجوده ويخلص لله تعالى في عبادته، فتخليلي يا عزيزتي كيف تكون عظمة زهره الإمام في الجنة وكيف تكون أوراقها ورائحتها ولونها من شدة اعتناؤه بها وسقيها بعبادته ومحافظته على صلاته وأوقاتها.

فيا بنيتي العزيزة اسرعي وأنقذي زهره صلاتك من الذبول والموت وتذكري دائماً إمامك العابد الكاظم عليه السلام الذي هو خير مثال وقدوة لنا ولك ولجميع الناس وتأسى بعبادته واجعلي زهرك تشبه زهره صلاته من خلال مبادرتك الآن إلى التوبة والتوسل بالله تعالى بأن يغفر لك ويسامحك وأن تعاهدي إمامك بأن تقضي الذي فاتك من الصلوات لكي تحيي زهرك من جديد وتفتخر بك لاعتنائك بها، وتضخري أنت أيضاً بها يوم القيامة.

بستان جميل وأشجار مثمرة وورود ورياحين تبعث على النشاط والحيوية، فقفزت وهرولت حتى وقع نظري على مجموعة من الأزهار، بعضها مزهره ومضغمة بالحياة وأوراقها ملونة تسحر الناظرين إليها وتجذبهم برائححتها العطرة، أحزنتني رؤية بعض الأزهار الذابلة وكأنها تستنجد وتصرخ، ووجدتها تحوي كلها على أوراق خمس، وتعجبت من وجود أسماء مكتوبة على كل زهره، لكنني تعجبت أكثر عندما وجدت اسمي مكتوب على إحدى الزهرات الذابلات فحزنت جداً وقلت في نفسي لماذا كتب اسمي على زهره ذابلة؟ ومن كتبه هنا؟ وفجأة سمعت صوتاً وكأن الزهره تقول لي: لماذا نسيته ولم تسقني؟ وما أنا أحترض وأموت بسببك أنت لأنك المذنب الوحيد، فقلت لها وما هو ذنبي وماذا فعلت بك؟ فأجابت: أنا صلاتك وهذه الأوراق الخمسة الذابلة هي عدد الصلوات اليومية التي نسيته وضيعتها ولم تؤدها ولو إنك حافظت علي باهتمامك بي لكنت مثل باقي الأزهار الجميلة الزاهية التي تفتخر بأصحابها الذين يحافظون عليها ولم ينسوها ولو ليوم واحد.

صرخت عالياً حتى فزعته من نومي فتيقنت عندها أنني كنت أحلم وركضت إلى والدتي لأخبرها بالذي رأيته في منامي وأيقظني حقاً من غفلتي وتقصيري تجاه صلاتي، فبكت وقالت لي: لقد كنت دائماً أحذرك من تركك للصلاة والاستهانة بها فلم تسمعي مني وتجاهلين قلبي وكان هذا يؤلني لكنني أشكر ربي لأنه استجاب لدعائي بأن يصلحك ويهديك إلى الصراط المستقيم، وأشكر أيضاً الإمام العابد الذي عرف بصلاته واشتهر بها إنه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي توسلت به من أجلك والنتجات

١- مفاتيح الجنان

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٢٧



فطر الندى عامر



زهراء علي



بنين علي



كوثر رافل



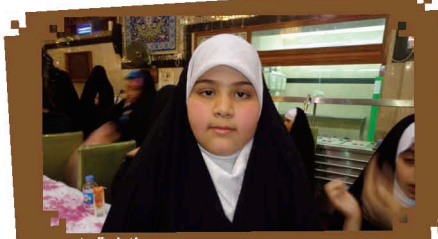
زهراء مهدي



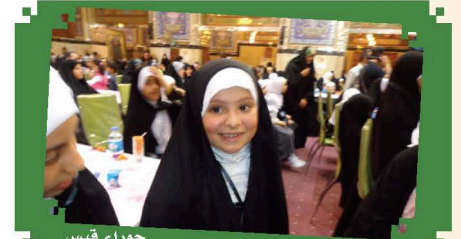
حوراء قصي



ملاك أمير



فاطمة ياسر



حوراء قيس

مع الفتيات في يوم تكليفهن

والتقينا أيضاً مع المكلفة (حوراء قصي) والتي قدمت تهنئة قائلة: أهني الإمام المهدي ﷺ بمناسبة ولادته عمته السيدة زينب ﷺ وأيضاً أهني المراجع العظام وجميع الأمة الإسلامية بهذه الولادة الميمونة.

وكان لنا لقاء مع المكلفة (فاطمة ياسر) والتي قالت: لقد أخبرتني أمي بأن الحجاب زينة للفتاة وصوناً لها وحفظاً عليها مثل الصدقة التي تحمي الدرء وتحافظ عليها، وها قد جاء اليوم الذي أحتمي فيه.

وقالت لنا المكلفة (زهراء علي) أنا أشكركم كثيراً لأنكم أقمتم هذه الاحتفالية الجميلة ودعيتم الفتيات في سن التكليف الشرعي إليه وأنه لمنظر جميل ورائع أن نجتمع ونحتفل كلنا في هذا اليوم المبارك وبهذه البقعة المشرفة.

كما التقينا بالمكلفة (ملاك أمير) والتي قالت لنا: لقد تعلمت الصلاة وحاولت بداية أن أصوم في أيام متفرقة لكي أعود على التكليف الشرعية وتصبح سهلة علي عندما أبلغ سن التكليف لهذا سوف أتزم بها من اليوم وأحافظ عليها.

وأخيراً التقينا بالمكلفة (زهراء مهدي) التي عبرت عن فرحتها قائلة: أنا سعيدة اليوم وكنت متشوقة كثيراً لحضور هذا الحفل الذي يعتبر مهما بالنسبة لنا نحن الفتيات والذي يشجعنا على الاهتمام بالحجاب واتخاذ السيدة زينب ﷺ قدوةً وأسوً لنا.

طارت الفراشات الجميلات محلقات في جو ملؤه البهجة والفرح والسرور وهن يحتفلن بيوم تتويجهن وتكليفهن بالتكاليف الشرعية الإلهية في رحاب الطهر والقداسة في روضة الإمامين الجوادين ﷺ حيث تجولنا بينهن لنعرف مشاعرهن تجاه هذا الحفل.

كان لقاءنا مع الفتاة المكلفة (بنين علي) والتي حدثتنا قائلة: إنني مسرورة جداً لأنني جئت اليوم لحضور حفل ولادته السيدة زينب ﷺ مع والدتي والتي أخبرتني بأنني سوف أتكلف بالواجبات الشرعية.

وحدثتنا المكلفة (قطر الندى عامر) وقد غمرتها الفرحه والسعادة قائلة: أنا فخورة بهذا اليوم الذي تكلفت به وأشكر أمانة العتبة الكاظمية المقدسة التي كرمتني بهذا اليوم المبارك.

وقالت لنا المكلفة (كوثر رافل) إن الاحتفالية كانت رائعة والفعاليات التي أقيمت فيها جميلة وهادفة وقد استفدت منها كثيراً، لهذا فأنا أشكر جميع الذين ساهموا في هذا الحفل البهيج.

وأضافت المكلفة (حوراء قيس) لقد كنت أعد الأيام وأتمنى أن يأتي اليوم الذي آتي فيه مع صديقاتي إلى زيارة الإمامين الجوادين ﷺ ونحتفل سوياً بهذا اليوم العظيم ونبس الزى الموحد الخاص بالحفل.



♦ انتصار الشيخ

حجابك بين الحشمة والموضة

تزيينه بوضع أدوات الزينة البراقة، أو نرى بعضهن تكشف مقدمة شعرها أي من منابت الشعر فوق الجبين، ومما يزيد الموضوع سخرية، ارتداء (قراصة) الشعر الكبيرة الحجم الشائعة والتي تراها حالياً الأشبه بسنام الجمل، فحذر رسول الله ﷺ من هذه الظاهرة منذ قرون فقد ورد في الحديث للرسول ﷺ قال فيه، (صنفان من أهل النار، لم أرهما بعد نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، على رؤوسهن أمثال أسنمة البخت المائلة، لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها)١، والبخت في اللغة العربية الجمل.

بنيتي العزیزة: إن الفتاة المحتشمة فخرٌ لأبويها وعزٌّ لإخوتها، وحجابك سنة لك وسنة لمن كان قبلك وواجب شرعي، فاتخذي منه تاجاً على رأسك فهو يكمل جمال كل فتاة مسلمة تقية، تدرك ما الذي ينفعها وما الذي يؤذيها ويجرح كرامتها فأنت بذلك تشبهين الدر المكنون المحفوظ عن أيدي العابثين وعيون الفضوليين وأسنة المستهزئين، ولا تحاولي تقليد المغرضين حتى لا تكوني ضحية لهم وتمسكي به حجة لك لا عليك، تحتاجين به كل جاهل وباغ، فلا يكون حجابك داعياً إلى الحرام ومعصية الله تعالى ولا تتأثري بالبسة الكافرات حتى تكوني أنت الرمز الجميل للإسلام وحلاوته وكوني أنت الداعية إليه أينما ذهبت والقُدوة الحسنة لأخواتك المؤمنات وارفعي كلمة الله سبحانه فوق كل شيء وتشبهي بنساء أهل الجنة لتصبحي إن شاء الله تابعة لهن.

عزيزتي الفتاة فرض الله تعالى عليك الحجاب لرفع شأنك ومكانتك والحفاظ عليك، فما عليك سوى الالتزام به لأنه من صفات المسلمات المؤمنات السائرات بتعاليم العقيدة الحقة، وعلامة من علامات كمال الإيمان عند الفتيات اللواتي التزمين به خوفاً من الله تعالى ومرضاه له عز وجل وامتنالاً لأمره وليس بحكم التقاليد الاجتماعية فقط بل أن من التزمته وحافظت عليه اكتمل فيها الحياء والعفة والطهارة التي هي من شعب الإيمان، وان للحجاب في الإسلام صفاتاً وشروطاً تميزها عن غيرها من الفتيات الأخريات، وإن الله سبحانه وتعالى لم يخاطب بالحجاب إلا المؤمنات، كما جاء في القرآن الكريم (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)٢.

تهرع الكثير من الفتيات إلى الأسواق ومحال بيع الحجاب والإشارب الشفاف الحديث واتباعهن الموضة من دون النظر إذا ما كان هذا الحجاب شرعي أم لا، فالיום ومع الأسف تنتشر الأزياء المبتكرة التي لا توحى بالالتزام الديني بقدر ما يرتبط بالقيمة الجمالية، والذي تظهر به الفتاة بشكل ملفت للنظر ولا يناسب ماجأت به الشريعة الإسلامية بشيء، إذ تقوم بعض فتياتنا العزيزات بارتداء قطعة من قماش شفاف على الرأس كاشف للبشرة مزكزش جذاب، بالإضافة إلى أنها

١ - مستدرک شبیه البحار - ج ٥٢ - ص ١

٢ - الأحزاب - الآية ٥٩

الشيماء أخت الرسول

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
صَلِّ عَلَى

نسب الشيماء عليها السلام، هي أخت رسول الله صلى الله عليه وآله من الرضاعة، واسمها (حذافة ابنة الحارث)^١، وغلِبَ عليها اسم الشيماء حتى صارت لا تعرف إلا به غالباً، أما أمها فهي (حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية)^٢، وهي مرضعة النبي صلى الله عليه وآله، وأبوها (الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ناصرة بن بكر بن هوازن من بني سعد)^٣، وكان للرسول محمد صلى الله عليه وآله أخ قد رضع معه وهو شقيق الشيماء واسمه (عبد الله بن الحارث)^٤.

الشيماء و طفولة النبي صلى الله عليه وآله

لم تكن الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وآله وحسب، بل كانت تحتضنه وتراعيه، فتحمله أحياناً إذا اشتد الحر، وطال الطريق، وتتركه أحياناً يدرج هنا وهناك وهي تحرسه بعينها أين ما ذهب، ثم تدركه فتأخذه بين ذراعيها وتضمه إلى صدرها، وأحياناً أخرى تجلسه في الظل، فتلاعبه وتنشد إليه الشعر وتقول،

يا ربنا ابق لنا محمداً

حتى أراه يافعا وأمرداً

ثم أراه سيدياً مسدداً

واكتب أعاديته معاً والحسد^٥

إكرام الرسول صلى الله عليه وآله لها

ذكرت بعض الروايات أن الشيماء لما كان يوم هوازن ظفر المسلمون بهم، وأخذوا الشيماء فيمن أخذوا من السبي، فلما وصلوا بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: (يا رسول الله، إني لأختك من الرضاعة، قال صلى الله عليه وآله، وما علامة ذلك؟ قالت، فأخبرته بعضه كان عضها إياها حين كان مسترضعاً عندهم وأرته إياها.... فقام وبسط لها رداءه، ولم يتوقف إكرام النبي محمد صلى الله عليه وآله للشيماء عند هذا فحسب، بل شمل ذلك بني سعد جميعهم وهم قومها، وهم من هوازن، وذلك أنه لما انتصر المسلمون عليهم يوم وقعة (حنين)، وغنم أموالهم ونساءهم وذرايعهم، طلبوا قوم بني سعد من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أن يعيد لهم ما اغتنموه وأخبروه بما أصابهم من البلاء، فأكرمهم وقال لهم صلى الله عليه وآله: (أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم)^٦.

١- أسد الغابة لابن الأثير ج: ٥، ص: ١١١.

٢- المسند السابق.

٣- المغيرة الجريح الأيمن ج: ٥، ص: ١٨.

٤- نسب الأشراف: أحمد ابن يحيى (البيهقي) ج: ١، ص: ٣٢.

٥- المسند السابق.

٦- دراسات في ولاية الفقيه: الخبيز المنقري، ج: ١، ص: ١١١.



كوني من الصادقات

القسم وهو ضد الكذب فيه، والوفاء بالعهد وهو ضد خلف الوعد، وهذا الجزء من الصدق، أي الوفاء بالعهد، هو أفضل أنواع الصدق القولي وأحبها، ومنها الصدق في النية والإرادة، ويرجع ذلك إلى الإخلاص، أي أن تكون نيته خالصة لله تعالى في جميع حركاته وأفعاله وأقواله.

وأيضا الصدق في العزم والوفاء به، فإن الإنسان قد يقدم العزم على العمل، ويقول على سبيل المثال: إن رزقني الله كذا تصدقت منه كذا، فإن كان في باطنه جازما على هذا العزم، مصمما على العمل، فعزمه صادق، وإن كان في عزمه ضعف وتردد، كان عزمه كاذبا.

ومنها الصدق في الأعمال، وهو تطابق باطن الإنسان وظاهره أي أن تدل أعماله الظاهرة على ما في باطنه، وهذا أعلى مراتب الإخلاص، ومنها الصدق في مقامات الدين، من الصبر والشكر، والتوكل والحب، والرجاء، والخوف، والزهد، والتعظيم، والرضا، والتسليم، وغير ذلك.

وأخيرا فتياتي العزيمات علينا التآسي بالصديقة الكبرى فاطمة الزهراء وابنتها الصديقة الصغرى زينب الجوراء عليهما السلام لأنهما كانتا صادقيتين في كل حياتيهما مما جعلهما الله سبحانه وتعالى قدوة لكل نساء العالمين .

وَأَجْرًا عَظِيمًا^٢.
وقد كرم أهل البيت عليهم السلام هذا الخلق الرفيع، ودعوا الناس إليه بأساليبهم البليغة الحكيمة، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «زينة الحديث الصدق»، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الزموا الصدق فإنه منجاة»، وقال الصادق عليه السلام: «من صدق لسانه زكى عمله»، أي صار عمله ببركة الصدق زاكيا تاميا في الثواب، لأن الله تعالى «إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» والصدق من أبرز خصائص التقوى وأهم شرائطه.

والصدق عزيزاتي الفتيات يرفع الإنسان الذي يتصف به إلى أعلى الدرجات، ويجب عليه أن يكون صادقا في كل مجالات الحياة، حيث يكون صادقا في البيت والمدرسة والشارع وفي مكان العمل أي يكون صادقا مع أهله وإخوانه وأصدقائه وجيرانه ومع كل الناس حتى يكتسب احترامهم وتقديرهم.

والصدق أنواع، منه: الصدق في القول، وهي أن يصدق الإنسان في كل كلامه، والصدق في الشهادة، وهو ضد شهادة الزور، والصدق في اليمين أو

الصدق ضد الكذب، وهو مطابقة القول والفعل والنية للواقع، وهو أشرف الفضائل النفسية والمزايا الخلقية لخصائصه الجليلة، وآثاره الهامة في حياة الفرد والمجتمع، فهو زينة الحديث وأروعها وأجمله، ورمز الاستقامة والصلاح، وسبب النجاح والنجاة، في الدنيا والآخرة.

وهو من الصفات الأخلاقية الحميدة التي حث عليها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم الذي لقب بالصادق الأمين وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وقد ورد في مدحه وعظم فائدته من الآيات والأحاديث مما لا يمكن إحصاؤه، نذكر بعضاً منها بإيجاز.

لقد قال الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ».. وفي آية أخرى يقول سبحانه: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْرَبًا

٢: سورة الأحزاب/ ٢٥.

٣: بحار الأنوار/ ٦٦٣/ ص ٨.

٤: نفس المصدر.

٥: بحار الأنوار/ ٦٦٣/ ص ٨.

٦: سورة التائفة الآية ٢٧.

١: سورة لقمان/ ١٧.

عيد ميلادي

الثانية: ماذا قدمت لأخرتك فيها.
الثالثة: لا يفيد الندم فقد فات الأوان.
أما الرابعة: اغتتمي أيامك القادمة.
هذه الدقات الأربع إسألني نضك ماذا قدمت في حياتي من عمل أثناب عليه (صلاتي، حجابي، صيامي، برّي بوالدي، الإحسان للآخرين، خمس أموالتي، صدقي، مروءتي، إصلاح ذات البين، التصدق..... الخ)، وما الذي سوف أزيده عليها في هذا العام؟ وكيف أطورها إلى الأفضل؟ نعم الأحرى بك أن تهتمى بهذا أكثر من غيره حتى لا تفوتك الفرصة ويسرق عمرك في الغفلة ساعة بعد ساعة حتى يأتيك يومٌ لا ينفع فيه ندمُ النادمين.

ما أجمل كلمات أمي وما أبلغها كعادتها في كل مره تستحق أن أدونها في مفكرتي، فقد فتحت أمامي أفقا واسعا وجعلتني أعيد النظر في معنى يوم(عيد ميلادي)، وبقيت أتذكر ما قالته كلما نظرت إلى اللوحة التي أهدتنيهاها في ذلك اليوم والتي كتب فيها قول أمير المؤمنين عليه السلام: (من اعتدل يوماه فهو مغبون).^١

المنتظر وبالفعل وجدت أمي قد أبدعت في التحضيرات فما أجمل الزينة التي علقت، كانت براقه ذات ألوان زاهية فضلا عن الشموع المصطفة لتكتب لي عبارهُ (كل عام وأنت بألف خير)، وحضرت من الطعام ما لذ وطاب وقمنا بدعوهُ كل صديقاتي، بالفعل كان احتفالا مميّزا. وعند انتهاء الحفل نادتني أمي وجلسنا معا وقالت لي: نزولا لرغبتك بذلت مجهودا كبير حتى أجعل الحفل مميّزا، وجعلت أكثر تفاصيله جديده، ولقد رأيت الرضا قد بان على ملامحك والفرحة ملأت عينيك.

ولكن لم أرك قد فكرت بسائر أيام العام الماضي وتذكرت ما قمت به من الأعمال كما تذكرت يوم احتفالك فيه، ولم أجدك متحمسة للاستزاده من العمل في عامك الجديد كاستعدادك لاستزاده في تفاصيل عيد ميلادك؟!! اعلمي أنك كلما وقفت أمام الساعة منتظرهُ لدقاتها الأربع لتعلن لك فيها عن انصرام عام من عمرك وبداية عام آخر منه إنما هي تنبهك وتقول في دقاتها:

الأولى: انتهت سنة من حساب عمرك.

صباح كل يوم أذهب مسرعة لأشطب بقلمى الأحمر يوما جديدا من أيام حياتي التي سطرت في أيقونات ملونة تسلسلت بشكل متدرج في تقويم جميل علق على حائط غرفتي.

وما أن أبدأ بالشطب حتى أنتهي في حساب ما تبقى من الوقت لليوم الذي طالما انتظرت قدومه من عام إلى عام إنه يوم (عيد ميلادي).

يومٌ حوى لحظات جمعت فيها طريفي نهاية وبداية، أقف أمام الساعة ناظرهُ إلى عقاربها وهي تسري على خطى اللحظة لتلتقي عند الساعة الرابعة من عصر يوم الخامس عشر في الشهر الرابع من كل عام لتطرق أسماعي بدقاتها الأربعمعلنة عن وداع عام قد مضى من عمري وبداية عام جديد.

وحين اقترب الوقت ولم يبق سوى شهر واحد، ركضت إلى أمي مسرعة لإخبارها بقدومه بعد ثلاثين يوما فقط وأذكرها بما تعده للاحتفال به، وطوال ذلك الوقت كنت أطلب منها أن يكون الاحتفال هذه المره متميْزا ومختلفا عن سابقه.

مرت الأيام بسرعه وجاء اليوم

الكلمة الذهبية



يا بنيتي الحبيبة الطيعة لأمها، يا فلذة كبدي ومهجة فؤادي، اسمعي مني وتعلمي أن تتوكلي على الله عز وجل دائما في جميع أعمالك، وفي الشدة والرخاء وتستعيني به تعالى وتستعيذي به من عدوه وعدوك الأول وهو الشيطان الرجيم الذي يشاركك في جميع أفعالك ليغير مسارك الصحيح ويجعلك تسيرين في الاتجاه الخاطئ.

إذن فعليك يا عزيزتي أن تردي وتبدأي بالكلمة الذهبية المباركة (بسم الله) والتي تقوم مسارك وتضاعف من أجرك فهي السبيل إلى خلاصك لأنها تطرد الشيطان وتبعده عنك بمجرد نطقك باسم الخالق، وسأروي لك يا بنيتي هذه الحكاية اللطيفة عسى أن تستفيدي وتتعلمي منها :

في أحد الأيام تحدث سائق من أهل الإيمان والتقوى عن كلمة (بسم الله) قائلا : لقد كنت كلما أقود شاحنتي أقول دائما (بسم الله) لكن حصلت لي حالة عجيبة في يوم ما وكان الوقت متأخرا في منتصف الليل وأنا أقود سيارتي في طريق جبلي وعرو وفي حالة الصعود غلب عليّ النعاس وفجأة ارتفع صوت منبه السيارة في أذني فاستيقظت من نومي وإذا بي قد قطعت مسافة طويلة تجاوزت عدة كيلومترات، عند ذلك حمدت الله وشكرته على إنقاذه من الموت المحتم.

فيا حبيبتي العزيزة أسألك من الذي حفظ السائق في هذا الطريق الجبلي الوعر الخطر بعد أن استسلم إلى النعاس وفقد سيطرته على الطريق؟

لقد ساعده وأعانه من طلب العون منه عندما قال (بسم الله) أي استعان بالله فكان عونه في شدته التي وقع فيها.

وقد تعلمنا منذ الصغر أن نبدأ بـ(بسم الله) حتى قبل الأكل والشرب وقبل الشروع بأي عمل لكي لا يشاركنا الشيطان وتذهب أعمالنا هباءً، ولكي يبارك لنا الله تعالى فيها ويعيننا عليها.

فراشات

ما آخر كتاب قرأته؟

كتاب ليالي بيشاور.

ماذا تحبين أن تصبحي في المستقبل؟

أحب أن أكون مُدرسة، وأن أخصص في تدريس مادة التربية الإسلامية إن شاء الله تعالى.

كيف تختارين صديقاتك؟

هناك مجموعة من الصفات الحسنة التي يجب توافرها في الفتاة التي أختارها لتكون صديقة حميمة لي، منها التحلي بالإيمان والصلاح وحسن السيرة والسلوك وإن تكون على درجة عالية من الأخلاق الرفيعة، فاختيار الصديق أو الصديقة يعكس شخصية الإنسان، فالناس يعرفوننا من خلال من نصاحب ونصادق، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: (المرء على دين خليله، فليُنظر أحدكم من يخال) وجاء أيضاً عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: (مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار).

ما نصيحتك للفتيات من عمرك؟

أنصح جميع الفتيات بالالتزام بالحشمة والمحافظه على حجابهن ولبس العباءة الزينية، كما أوصي الفتيات بالجد والاجتهاد في الدراسة، وإطاعة الوالدين واحترامهما.

عزيماتي الفتيات ها قد تجدد لقاءنا معكن في خير وعافية، ففي الرحاب الطاهرة لجنة موسى ابن جعفر وحفيده الجواد ﷺ كان لنا لقاء وحوار ممتع مع صديقة عزيزة، فتعالن معنا لتتعرف عليها.

عزيمتي نفسك؟

اسمي كوثر سليم كاظم وعمري ثلاثة عشر سنة، وأنا من محافظة بغداد.

في أي مرحلة دراسية أنت يا كوثر؟

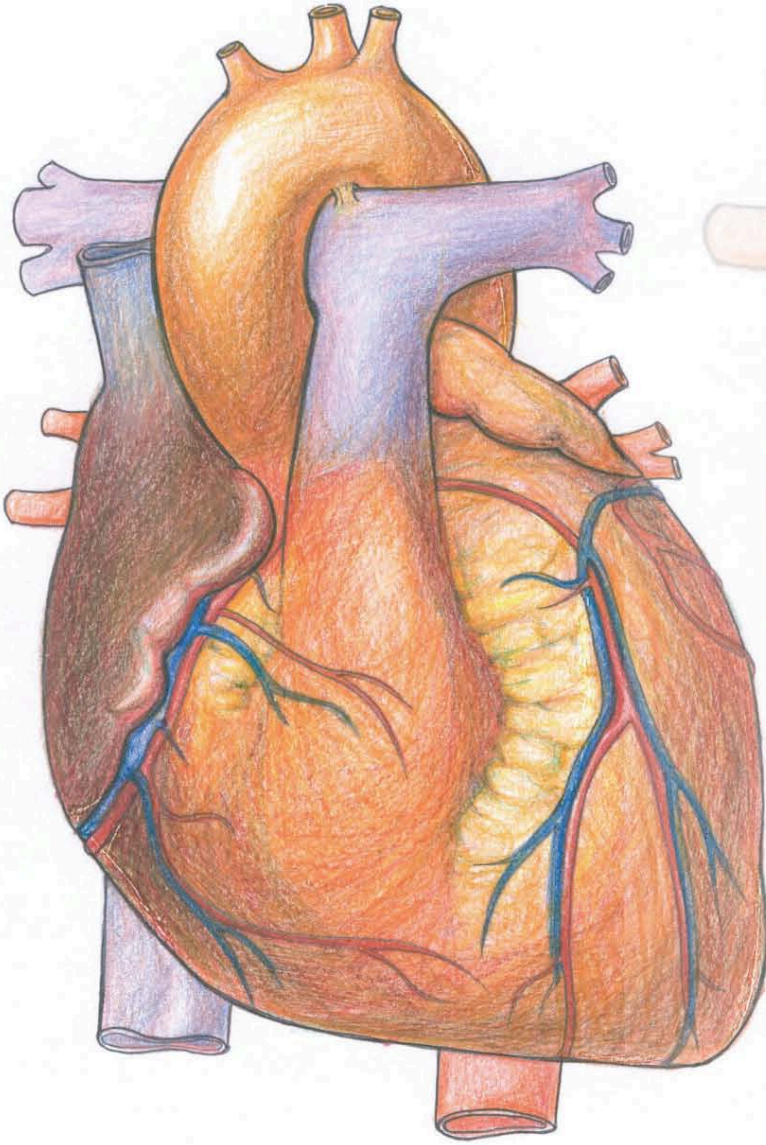
أنا في المرحلة المتوسطة وأدرس في مدرسة الابتسامة للبنات.

هل تحفظين شيئاً من القرآن الكريم؟

بحمد الله أنا حافظة لجزء (عم) والآن أنا في طريقي لحفظ الأجزاء المباركة الباقية من كتابنا المجيد بعون الله تعالى وبمساعده والدتي الحبيبة.

ما هواياتك؟

أحب الأعمال اليدوية والفنية والتطريز، كما أهوى قراءة الكتب الدينية، مثل كتب التفسير والكتب التي تتحدث عن قصص الأنبياء وحياتهم الأئمة الاثني عشر ﷺ.



كيف

يعمل

القلب؟

بعد ذلك تتقلص عضلة البطين الأيمن وينفتح الصمام الرئوي ليندفع الدم المحمل بثاني أكسيد الكربون إلى الرئتين عبر الشريان الرئوي، ويتم إغلاق الصمام من بعد خروج الدم لضمان عدم رجوع الدم إلى البطين الأيمن.

ويتزامن مع هذه العملية تدفق الدم إلى الأذين الأيسر ومن ثم تتقلص عضلة هذا الأذين وينفتح الصمام التاجي فيندفق الدم إلى البطين الأيسر ويغلق الصمام لضمان عدم رجوع الدم.

وأخير تنقبض عضلة البطين الأيسر لتدفع الدم بقوة عبر الشريان الأبهر إلى كل أنحاء الجسم حاملاً الأوكسجين والغذاء، ومن ثم تتكرر الدورة السابقة بشكل مستمر لإبقاء الجسم على قيد الحياة.

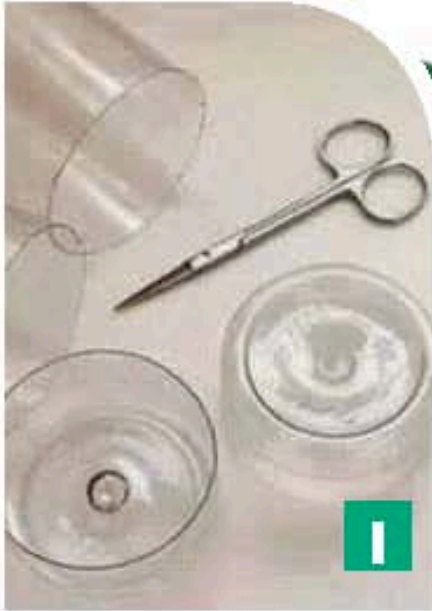
القلب هو عضلة تعمل ليل نهار طوال العمر دون كلل أو ملل لتضخ الدم لجميع أجزاء الجسم حاملاً الأوكسجين والغذاء إلى مختلف نواحي الجسم ليبقى ينبض بالحياة.

يتكون القلب من نصفين أيمن وأيسر، كل نصف فيه حجرتان، العليا تسمى الأذين والسفلى تسمى البطين، ويفصل بينهما صمام يتحكم بانتقال الدم بينهما.

يصب الدم القادم من دورته من الجسم في الأذين الأيمن من القلب ومن ثم يتقلص الأذين وينفتح الصمام الثلاثي بين الأذين الأيمن والبطين، فيندفق الدم إلى البطين الأيمن ويغلق الصمام ثانية لضمان عدم عودة الدم إلى الأذين الأيمن.

حافظة شفافة

عزيزتي يا فتاة المستقبل
فكرتنا لهذا الشهر بسيطة
وجميلة وهي حافظة شفافة
ويمكنك ان تصنعها بأناملك
المبدعة بكل يسر وسهولة لكي
تضعي فيها أشياءك وحاجاتك
التي تريد الاحتفاظ بها.



طريقة العمل:

قصي الجزء الأسفل من
القنيتين بواسطة المقص لتحصلي
على قاعدتين كما في الشكل (١).
الصقي (السحاب) على حافتي
القاعدتين المفتوحتين بواسطة
اللاصق لتحصلي على حافظة
جميلة وأنيقة.

الأدوات المطلوبة:

قنينة ماء فارغة
عدد (٢).
مقص
لاصق (صمغ)
(سحاب)





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العالمي السنوي للدور الخامس عشر

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ٨ - ٩ رجب ١٤٣٥هـ / الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م

للاستفسار

j.confr5@gmail.com

٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦ - ٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

www.aljawadain.org